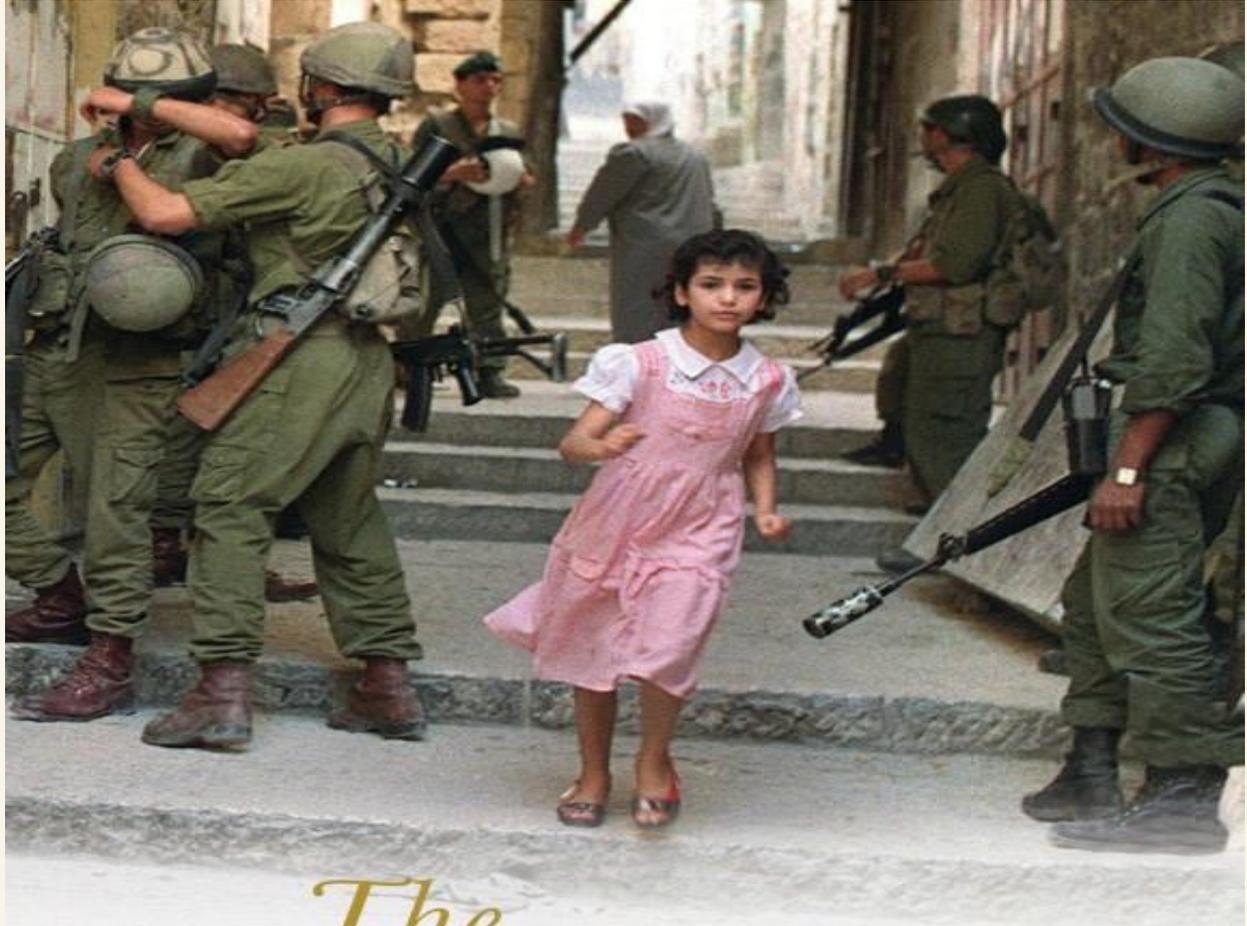


كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض" لإيلان بايه بالعربية: احتلال 1967 كان اسنمرا  
للنظهير العرقي في 1948



# *The* Biggest Prison *on* Earth

*A History of the Occupied Territories*

ILAN PAPPE

لم يُخلق أكبر سجن على وجه الأرض في حزيران عام 1967 لغاية الإبقاء على الاحتلال، بل كان "استجابة عملية لمُطلبات الأيديولوجيا الصهيونية الأساسية"، والتي تتمثلُ في السيطرة على أكبر قدر ممكن من أرض فلسطين التاريخية، ومحاولة خلق أغلبية يهودية مُطلقة، إن كان ذلك ممكناً، في فلسطين؛ هذا ما يعتقدُه المؤرخ الإسرائيلي إيلان بايه، مؤلف كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض"، والذي تُجرّد حديتاً إلى العربية عن دار هاشيت أنطوان - بيروت 2020.

كان التطهير العرقي لفلسطين عام 1948 نتيجة حتمية للأيديولوجيا الصهيونية، وكذلك كانت السياسة التي فرضت وشُكلت عام 1967 على الضفة الغربية وقطاع غزة حتى يومنا الحاضر. وكما يرى بايه، فكان إنشاء "أكبر سجن على وجه الأرض"، مُخرجاً حثماً ومنطقياً لأيديولوجيا وتاريخ الصهيونية.

### مصطلح "الاحتلال"

يعرض الكتاب في فصليه الأول والثاني إضافة إلى المقدمة، واعتماداً على الوثائق الأصلية السريّة ذات العلاقة، الخلفيات السياسية والاستراتيجية العسكرية والقانونية التي وُضعت قبل سنواتٍ من حرب عام 1967. إذ يُبين الكاتب كيف أن الاحتلال الصهيوني لبقيّة فلسطين عام 1967 لم يكن دفاعاً عن النفس أو مُجرد "احتلال" بالمعنى الذي يُشيرُ إلى إجراء أمني ينعجُ حراً أو صراعاً مسلحاً لغاية السيطرة، بل كان اسنمართვეة لسياسة التطهير العرقي في فلسطين ولا يُمكن وصفهُ بالاحتلال دون مُساءلة المصطلح نفسه ومدى إمكانية تطبيقه على الحالة الاستعمارية في فلسطين.

يتناقش الكتاب إشكالية مصطلح "الاحتلال" في سياقين؛ الأول يتعلق في أن التقيّد لهذا المصطلح تخلق إشكالاتٍ خاطئة في الفصل بين إسرائيل وبين المناطق المحتلة، بحيث وبشكلٍ ضمني يُضفي شرعية على الوجود الإسرائيلي في فلسطين التاريخية باستثناء المناطق المحتلة، كما ينعج ثنائية لا يمكن قبولها بين إسرائيل "الديمقراطية"، والمناطق المحتلة "غير الديمقراطية". أما الثاني، فيتعلق بالآثار القانونية

والسياسية التي عادة ما ترتبط بمصطلح "الاحتلال"، والذي يُشير عادة إلى إجراء أمني يمنع حرباً أو صراعاً مسلحاً لغاية السيطرة، ولهذا الإجراء ثمة بداية ونهاية، ولوائح وقوانين دولية تتبع الطبيعة المؤقتة لأي احتلال. إلا أن واقع الضفة الغربية يختلف في جانبين هامين؛ الأول وهو ما ينعرج حوله الكتاب، أن الطبيعة المؤقتة ليست جزءاً من قصة الاحتلال الصهيوني - لم تكن ولن تكون، ذلك أن القوة المحتلة وكذلك داعميها، يقبلون بواقع الاحتلال لسنواتٍ سنائي، وخلال عام 1987 كان الاحتلال الصهيوني قد أصبح بالفعل أطول احتلال عسكري في التاريخ، ولا يبدو برأي باييه أن هذا الرقم القياسي قد ينحط في المستقبل القريب.

أما الجانب الآخر الذي يُميز الاحتلال الصهيوني عن حالاتٍ أخرى من الاحتلال العسكري، فينحسد في شموليته، ممارسة السيطرة المفروضة على المناطق المحتلة. ويمكن أن تظهر حالات السيطرة المطلقة في بدايات أي احتلال عسكري، ولكن ما لم يكن هذا الاحتلال جزءاً من منظومة إبادة جماعية أو عنصرية، فإن هذه السيطرة لا تدوم طويلاً، ولذلك، كما يرى باييه، فإن مدى ممارسة السيطرة الشاملة في الأمراض المحتلة يدفع الباحث إلى البحث عن مصطلح أكثر دقة لوصف الحالة الاستعمارية في الأمراض المحتلة.

وفقاً للوثائق التي يستند إليها باييه، فقد وضعت خطة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في بدايات الستينيات، وقد أطلق على الخطة آنذاك "خطة شحمر" **Shacham Plan**، إلا أن المدعي العسكري العام أطلق عليها اسم "الخطة غرانيت"، والتي قسمت الضفة الغربية إلى ثماني مقاطعات، وعيّنت الحكام الإداريين لتلك المقاطعات والذين كان منهم حاييم هير تسوغ الذي رفّعي إلى مرتبة جنرال وعيّن حاكماً عاماً للضفة الغربية قبل سنواتٍ من احتلالها. وفي الآن ذاته شرعت الاستخبارات الصهيونية في وضع لائحة بأسماء الشخصيات المحلية إضافة إلى المؤسسات الناشطة في الأمراض التي ستُحتل بعد سنوات، لغاية

خلق قيادة محلية متعاونة مع الاحتلال عند وقوعه. وكما يشحُ باييه لاحقاً، فقد كانت الغاية النهائية للخطط التي وضعها القيادة الصهيونية آنذاك تتمثل في إقامة أكبر سجن على وجه الأرض **Mega-prison**. في الفصل الثاني ينظر قُباييه إلى طبيعة السياسة التي طبقت في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد أيام ثلاثة من القتال. كانت إسرائيل قد أحكمت سيطرتها على فلسطين النارتخية، مُحولت ما يقارب المليون ونصف فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى عديمي الجنسية ولاجئين في أرضهم وخارج أرضهم، وكذلك كان القرار الإسرائيلي بنولي الجيش مسؤولية السيطرة الإدارية، الأمنية والعسكرية على الضفة الغربية منسقا مع السياسة المقررة في وقت سابق على الاحتلال.

في الفصل الثالث يوضح المؤلف كيف طوعت الصهيونية الجغرافيا وجعلتها جزءاً من أعمدة سجنها الهائل الذي شيدته في الضفة الغربية وقطاع غزة. ذلك عبر ترسيم مساحات فلسطينية ضيقة داخل مناطق يهودية مستعمرة، والتي شرعت القوات الصهيونية في تطبيقها خلال السنة الأولى بعد نهاية حرب عام 1967، مُستعينة بقوانين مصادرة الأراضي والقوانين العسكرية.

كان ثمة مشروعان متوازيان؛ مشروع السيطرة الجغرافية بتحويل أماكن سكن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مناطق معزولة مترامية وغير منضمة بإقامة المستوطنات، وآخر قانوني استيطاني يقوم على إصدار المراسيم والقوانين لمصادرة الأراضي وتحويلها إلى مستوطنات لإعاقة النمو الطبيعي للمجتمع الفلسطيني بمنع البناء والنسج الطبيعيين في الضفة وقطاع غزة.

يُوضح باييه كيف أن آليات السيطرة الإسرائيلية على الضفة وقطاع غزة، كما هي ظاهرة اليوم، لم تكن تطوراً أو نتيجة لظروف الاحتلال، بل كانت أساساً من أساسات الفكر الصهيوني، وهو تهويد الضفة لغاية خلق أغلبية يهودية على أرض فلسطين النارتخية. ولذلك، فقد هدفت الخطط والممارسات الإسرائيلية التي تنصوي تحت إطار "السيطرة الشاملة" **Total Control**، إلى حصر السكان الفلسطينيين

في بانوسانات مشرقة بعد أن تبين عدم إمكانية طردهم منها، رغم طرده أكثر من مئة ألف فلسطيني عبر نهر الأردن من الضفة الغربية، كما يظهر في الفصل الرابع الذي يعرض رؤية موشيه ديان لهجير الفلسطينيين إلى الأردن إضافة إلى يغتال ألون الذي كان قد قاد وحدات النخبة الصهيونية وكان مسؤولاً فعلياً عن التطهير العرقي في عديد القرى والبلدات الفلسطينية عام 1948. كان ديان على ثقة تامة بأن لا شيء يجب أن يقف عائقاً في وجه المشروع الصهيوني، وكان يتوقع أن الفلسطينيين لن يتمكنوا أبداً من تشكيل حركة تحرر وطني وأنهم في واقع الأمر مجموعة من الطوائف الدينية وليسوا شعباً ويجب تهجيرهم إلى الأردن.

بعد انتهاء الاحتلال وتبين عدم إمكانية طرد الفلسطينيين كافة من أرضهم، تحول الاهتمام الصهيوني إلى الاحتفاظ بالأراضي المحتلة، ولكن دون ضمها سياسياً إلى السيادة الإسرائيلية. كان التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي، وفقاً لباييه، يكشف أنه في حال الرغبة بتطبيق التطهير العرقي بوسائل أخرى، فبدل الطرد سيكون عدم السماح للناس بمغادرة أماكن عيشهم، وبذلك، سيستثنون من معادلة التوازن الديمغرافي. وباحتوائهم في أماكن عيشهم الخاصة، لن يوجب عددهم في الإحصاء الديمغرافي الكلي بما أنهم لا يستطيعون الحركة بحرية، النمو أو التوسع، ولا يمنعون بأي حقوق مدنية أو إنسانية أساسية. وتسمى هذه الاستراتيجية بالنكيس **Encystation**، أي الضغط على شيء خزين كيسي، أي، هنا المجتمعات الفلسطينية تحوط بمناطق تدعى إسرائيل السيادة عليها.

يطلق باييه وصف "البانوبنيكوم" **Panopticon**، على حالة الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية. بطريقة أو بأخرى، تشابه سجون الحاضر البانوبنيكوم، وهو المصطلح الذي خنّه للمرة الأولى جيرمي بنتام، الفيلسوف الحديث الأول الذي يعقلن حالة السجن في الداخل من نظام تأديبي إجباري. صمّم البانوبنيكوم، والذي كان في بدايات القرن التاسع عشر منوحشاً، ليتمكن الحراس من رؤية السجناء

دون قدرة السجّاء على رؤية سجانهم. يكون المبنى دائرياً وتصطفُ زنازين السجّاء بشكلٍ دائري وفي مركز الدائرة ثمة برج المراقبة الضخم الذي يُمكن السجانين من النظر ومراقبة كل زنازنته، ومن ثم مراقبة أي سلوك الخرافي محتمل، ولكن المراقبة حذرة ولا يُمكن رؤيتها بحيث يُعذر على السجين أن يعرف متى يكون مراقباً أو غير مراقب. اعتقد بنثام أن النظرة المُحدقة **The Gaze**، للبانوبنيكوم سنُجِبُ السجّاء على النصرف الأخلاقي، كما لو أنهم سيُشعرون بالعار بينما هم في محط نظر الإله من شمس ورمز.

يُبدلُ باييه السلوك الأخلاقي بالتعاون مع الاحتلال، ويُبدلُ المبنى الدائري للبانوبنيكوم بعالم السجون الهندسية التي نشأت عن حالة الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن القرار الإسرائيلي كان في عزل الفلسطينيين في بانوبنيكوم حديث في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. ورغم أن البانوبنيكوم في تحليل فوكو يصلُ حالته الأشدُّ رقابة عندما يكون نظام سيطرة ليس بحاجة إلى الحواجز المادية ولا يرى فيه الحراس؛ إلا أن النموذج المطبق في الضفة الغربية قد تضمن إجباراً للسجّاء على رؤية السجانين وللشعور الكامل بكل طريقة ممكنة بالحواجز المادية، بالجدار والأسلاك الشائكة المحيطة بهم.

حرب الخيار

لا ينهي الكتاب إلى التأكيد بأن الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المُحتلة عام 1967 كان نتيجة حتمية للعقيدة الصهيونية، بل يبدأ من هذه البديهة ليكون في الواقع تأريخاً للاحتلال لا للسكان الأصليين. وانطلاقاً من هذه البديهة، التي ليست بالضرورة بالبديهة غير المعروفة لدى الباحثين والمؤرخين في الصراع العربي الإسرائيلي؛ إلا أن أهمية الطرح في كتاب "أكبر سجن على وجه الأرض"، هي في تدعيم هذه الفرضية بالوثائق الأصلية التي رفعت عنها السرية والتي تُبين أن الحرب لم تكن حرب الاختيار، بل كانت حرب الخيار، وكانت حرباً استراتيجية تم التخطيط لها وتحديد أهدافها الممنثلة في

توسيع رقعة سيطرة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية والعربية بأكثر قدر ممكن استجابة للايديولوجيا الصهيونية والعقيدة الصهيونية المتمثلة في إقامة دولة يهودية بأغلبية يهودية مطلقة، إن كان ذلك الأمر ممكناً. ذلك أن الدعاية الصهيونية التي تلت الحرب وكانت حتى وقت قريب مُنقّعة للمجتمع الدولي، وحتى لبعض الأوساط العربية، أن حرب الأيام الستة كانت قد فرضت على إسرائيل ولم تكن خياراً إسرائيلياً خالصاً؛ وذلك يجعل من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ناتجاً طبعياً وحالة كان لا بد لإسرائيل من التعامل معها والتأقلم معها، وذلك يجعل من كل ما هو قائم على الأرض حتى اليوم، تبعات تطورت عن حالة الاختيار. إلا أن بابيه في كتابه هذا يُقدّم، مدعوماً بالوثائق، سرديّة مختلفة للاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية. وتلك السردية هي أن كل ما هو قائم على الأرض حتى الآن، ليس مجرد تبعات ولم يكن جزءاً من حالة تأقلم إجبارية، بل كان جزءاً من مخطط استكمال التطوير العرقي الذي بدأ في عام 1948، ومن ثم استُكمل في عام 1967، وبعد أن تبين عدم إمكانية طرد الفلسطينيين تماماً من أرضهم، تحولت الاستراتيجية إلى محاصرتهم داخل أراضيهم. ذلك يدلّ منظور قراءة سرديّة الاحتلال الصهيوني، وكذلك يجعل من مفاوضات السلام شبه عبثية. فوقفاً لوجهة النظر هذه، لم تقدّم المفاوضات شيئاً غير إضفاء الشرعية على الاحتلال بوصفه احتلالاً لا مندداً لحالة استعمارية قائمة أصلاً في الأراضي المحتلة عام 1948، وكذلك تكون المستعمرات القائمة في الضفة غير قابلة لتكون جزءاً من المفاوضات لأنها جزءٌ من أيديولوجيا صهيونية، إضافة إلى كونها جزءاً لا يتجزأ من أدوات تثبيت أكبر سجن في العالم، وكذلك يكون هدف المساعدات الدولية، إضافة إلى المؤسسات الرسمية الفلسطينية التي نشأت عن المفاوضات، هو خفض مصاريف الاحتلال وتخفيفه من مسؤولياته الأمنية، الإدارية وغيرها تجاه سكان هذه المناطق المحتلة والذي يُشير إليه الاحتلال الصهيوني بوصفه "مقيمين".

يتناقش الكتاب في الفصل السابع أسطورة العقد من 1967 إلى 1977، والذي تم تصويره في المطبوعات والدعاية الصهيونية كـ "عقد مستثير"، يحمل الكثير من فرص السلام والثقة للفلسطينيين. إلا أن الواقع أن العقد كان عقداً فيه تحول الفلسطينيون منذ اليوم الأول إلى "مقيمين"، في سجن تحكمه بيروقراطية الشس التي تنظر إليهم بوصفهم عدواً محتملاً.

وعلى العكس من "العقد المستثير"، ينطرق الكاتب في الفصول التاسع والعاشر والحادي عشر إلى الانتفاضة الأولى والثانية، بداية من العقد 1977 إلى 1987 والذي يُسميه بـ "عهد المسنطين"، الذي ترافق مع صعود الليكود سياسياً في إسرائيل ومعه تصاعد دعم الحكومة والدولة في إسرائيل للاسيطان في الضفة الغربية.

استمرت الانتفاضة الأولى ست سنوات وقتل فيها ألف فلسطيني واعتقل 120 ألفاً، وانتهت الانتفاضة بنويع الفلسطينيين اتفاق أوصلو الذي لم يلبث أن أذنى إلى مزيدٍ من الحيات السياسية التي قادت إلى الانتفاضة الثانية عام 2000. في النهاية انتهت الانتفاضة الأولى بنموذج للسجن المفتوح، ولكنه لم يلبث أن عاد ليكون سجنًا شديد الحراسة عام 2000 واستمر كذلك إلى أن أصبح نموذجاً مختلطاً من كل ما سبقه عام 2005.

كما يناقش الكتاب عديد القضايا الأخرى ذات العلاقة بالاستعمار الاسيطاني في الضفة الغربية. ويتبع الكتاب في 368 صفحة وقد وزعت فصوله على النحو الآتي: "إعادة قراءة رواية الاحتلال"، "أخيار طريق الحرب"، "اختراع أكبر سجن في العالم"، "القدس الكبرى كمسوع مرشد"، "مرؤية ألون"، "مكافآت اقتصادية وانقادات عقابية"، "الظهير العرقي في حزيران 1967"، "إرث حكم الميامر 1968-1977"، "بيروقراطية الشس"، "على طريق الانتفاضة 1977-1987"، "الانتفاضة الأولى 1987-1993"، "أوصلو للغز والانتفاضة الثانية"، "أقصى درجات الأمن المشددة - أفوزج سجن قطاع غزة".

## ذكريات مؤلمة تثيرها النكبة العربية في 1948 والعدوان على غزة !



# القضية الفلسطينية<sup>1</sup>

## الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

### جزء من الصراع العربي الإسرائيلي



خريطة فلسطين التاريخية

<sup>1</sup> القضية الفلسطينية - ويكيبيديا (wikipedia.org)

## معلومات عامة

- 1897 لان ( 126 سنة)

التاريخ

فلسطين

الموقع

لا يزال الصراع مستمراً

النتيجة

## المحاربون

إسرائيل

الفلسطينيون

## القادة

دافيد بن غوريون

أحمد الشقيري

حايم وايزمان

ياس عرفات

ليني أشكول

محمود عباس

غولدا مائير

أحمد ياسين

إسحاق شامير

عبد العزيز الرنيسي

مناحم بيغن

إسماعيل هنية

إسحاق رابين

فنجي الشقاقي

إيغال آلون

خليل الوزير

آرئيل شارون

وديع حداد

موشيه شاريت

صلاح خلف

بنيامين نتانياهو

سعيد السبع

إيهود باراك

شفيق الحوت

إيهود أولمرت

خالد مشعل

<a href="#">موشيه ديان</a>	<a href="#">إبراهيم المقدامه</a>
<a href="#">شمعون بيريز</a>	<a href="#">صلاح شحادة</a>
<a href="#">موشيه يعلون</a>	<a href="#">أمين الحسيني</a>
<a href="#">إسحاق بن تسفي</a>	<a href="#">عبد القادر الحسيني</a>
<a href="#">أبراهام شنيرن</a>	<a href="#">جورج حبش</a>
	<a href="#">نزار مريان</a>
	<a href="#">أبو علي مصطفى</a>
	<a href="#">أحمد سعدات (أ.ح.)</a>
	<a href="#">زهير محسن</a>
	<a href="#">رائد الكرمي</a>
	<a href="#">ثابت ثابت</a>
	<a href="#">إبراهيم النابلسي</a>
<b>الوحدات</b>	
<a href="#">الجيش الإسرائيلي</a>	<a href="#">فتح</a>
<a href="#">الموساد</a>	<a href="#">حماس</a>
<a href="#">شاباك</a>	<a href="#">الجهة الشعبية</a>
<a href="#">هاغانا</a>	<a href="#">الجهة الديمقراطية</a>
<a href="#">شنيرن</a>	<a href="#">الجهاد الإسلامي</a>
<a href="#">ارجون</a>	<a href="#">جيش الجهاد المقدس</a>
	<a href="#">الكف الأسود</a>
	<a href="#">الصاعقة</a>
	<a href="#">مجموعات عرين الأسود</a>

## الحسائــــر

14500 

القنلى

### الصراع الطائفي في فلسطين الاندمايية

القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمن الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي. وهي تعد جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

يرتبط هذا النزاع بشكل جذري بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والاستيطان فيها، ودور الدول العظمى في أحداث المنطقة. كما تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وشرعية دولة إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية، بعدة مراحل. وما نتج عن ذلك من ارتكابها للمجازر بحق الفلسطينيين وعمليات المقاومة ضد الدولة العبرية، وصدور قرارات كثيرة للأمم المتحدة، كان بعضها تاريخياً؛ كالقرار رقم 194 والقرار رقم 242.

يُعتبر هذا النزاع، من قبل الكثير من المحللين والسياسيين القضية المركزية في الصراع العربي الإسرائيلي وسبب أزمة هذه المنطقة وتوترها. بالرغم من أن هذا النزاع تخطت ضمن منطقة جغرافية صغيرة نسبياً، إلا أنه تخطى باهتمام سياسي وإعلامي كبير نظراً لتورط العديد من الأطراف الدولية فيه، وغالباً ما تكون الدول العظمى في العالم منخرطة فيه، نظراً لتركزها في منطقة حساسة من العالم وارتباطه بقضايا إشكالية تشكل خروفاً أزمات العالم المعاصر، مثل الصراع بين الشرق والغرب، علاقة الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام فيما بينها، علاقات العرب مع الغرب وأهمية النفط العربي للدول

الغربية، أهمية وحساسية القضية اليهودية في الحضارة الغربية خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية والهولوكوست اليهودي وقضايا معاداة السامية وقوى ضغط اللوبيات اليهودية في العالم الغربي. على الصعيد العربي يعد الكثير من المفكرين والمنظرين العرب وحتى السياسيين أن قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي هي القضية والأزمة المركزية في المنطقة وكثيراً ما يربطها بعض المفكرين بقضايا النهضة العربية وقضايا الأنظمة الشمولية وضعف الديمقراطية في الوطن العربي.

### مرحلة ما قبل الاندساب البريطاني

يرى البعض أن أطماع اليهود الغربيين في العصر الحديث في الأراضي الفلسطينية بدأت منذ عام 1530 م عندما حاول اليهودي البرتغالي يوسف ناسي الذي كان يعد أغنى رجل في العالم حينها بناء مستعمرة لليهود الغربيين يفرون فيها من الاضطهاد الذي يتعرضون له في الغرب.

### ظهور الحركة الصهيونية والمقاومة

#### الحركة الصهيونية وقضية فلسطين<sup>2</sup>

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الصهيونية (بالعبرية: ציונות) (بالإنجليزية: Zionism)، هي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ودعت اليهود للهجرة إلى أرض فلسطين بدعوى أنها أرض الآباء والأجداد (ليرنس إسرائيل) ورفض اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى للنصر من معاداة السامية والاضطهاد الذي وقع عليهم في السنوات، وبعد فترة طالب قادة الحركة الصهيونية بإنشاء دولة منشودة في فلسطين والتي كانت ضمن أراضي الدولة العثمانية.<sup>[1][2]</sup> وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي هرتزل الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم<sup>[3]</sup> وبعد تأسيس دولة إسرائيل عام 1948م أخذت الحركة الصهيونية على عاتقها توفير الدعم المالي والمعنوي لدولة إسرائيل<sup>[4][5][6][7][8][9]</sup> وقد عقد أول

<sup>2</sup> صهيونية - ويكيبيديا (wikipedia.org)

مؤتمر للحركة الصهيونية في بازل بسويسرا ليعر تطبيق الصهيونية بشكل عملي على فلسطين فعملت على تسهيل الهجرة اليهودية ودعم المشاريع الاقتصادية اليهودية. [15]

يرى أنصار الصهيونية أنها حركة تحرير وطنية لإعادة شعب مضطهد مقيم كأقليات في مجموعة متنوعة من الدول إلى وطن أجداده، وقد ساهمت محنة الهولوكوست في إقناع اليهود بأفكار الحركة الصهيونية بشكل كبير بدعوى المظلومية وداقاً كبيراً للهجرة والقتال لإقامة دولتهم اليهودية في فلسطين. [12][13][14][15] بينما يرى منتقدو الصهيونية أنها أيديولوجية استعمارية [16] عنصرية [17] واستثنائية [18] قادت أتباعها إلى استخدام العنف خلال الانتداب البريطاني على فلسطين، وتسببت في نزوح العديد من الفلسطينيين، ثم إنكار حقهم في العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم المفقودة خلال حربي 1948 و1967. [19][20][21][22]

### أصل التسمية

كلمة «صهيوني» مشتقة من الكلمة صهيون عبرية: ציון وهي أحد ألقاب جبل صهيون في القدس كما هو ورد في سفر إشعيا. [23] فيما وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم عندما تعرض للملك داود الذي أسس مملكته 1000-960 ق.م فيما صاغ هذا المصطلح الفيلسوف ناثان بيرنباوم في عام 1890، لوصف حركة أحباء صهيون، وأقر التسمية المؤتمر الصهيوني الأول في عام 1897. [24]

### خلفية تاريخية

يرى البعض أن بدايات الفكر الصهيوني كانت في إنجلترا في القرن السابع عشر في بعض الأوساط البروتستانتية المنظرية التي نادت بالعقيدة الاسترجاعية التي تعني ضرورة عودة اليهود إلى فلسطين شرطاً لتحقيق الخلاص وعودة المسيح لكن ما حصل هو أن الأوساط الاستعمارية العلمانية في إنجلترا تبنت هذه الأطروحات وعلمتها ثم بلورها بشكل كامل في منتصف القرن التاسع عشر على يد مفكرين غير يهود بل معادين لليهود واليهودية. [25] ومن المهم أيضاً لفت الانتباه إلى أن الصهيونية نشأت كرد فعل على ما أسماه اليهود «معاذة السامية»، لتصبح مهمة الحركة الصهيونية تغيير واقع اليهود في قارة أوروبا إلى دولة قومية تجمع اليهود من كل أنحاء العالم. [26]

## أسباب الظهور

يعود ظهور الحركة الصهيونية لأسباب عدة منها فشل المسيحية الغربية في النوصل إلى رؤية واضحة لوضع الأقليات على وجه العموم، ورؤيتها لليهود خاصة؛ باعتبارهم قنلة المسيح ثم الشعب الشاهد (في الرؤية الكاثوليكية) وأداة الخلاص (في الرؤية البروتستانتية) كما ساعد انتشار الرؤية الألفية الاسترجاعية والتفسيرات الحرفية للعهد القديم التي تعب عن تزايد معدل العلمانية.

في حين لعب وضع اليهود كجماعة وظيفية داخل المجتمع الغربي (كأقنان بلاط يهود أرنذا صغار تجار و مرابزين) وهو وضع كان مستقراً إلى حد ما إلى أن ظهرت البورجوازيات المحلية والدولة القومية العلمانية (المطلقة والمركزية) فاهتز وضعهم وكان عليهم البحث عن وظيفة جديدة بالإضافة لمناقشة قضية إعناق اليهود في إطار فكرة المنفعة، ومدى نفع اليهود للمجتمعات الغربية (انظر: «نفع اليهود»). في الوقت ذاته يجادل بعض المفكرين بأن عدة عوامل مجتمعة أدت في النهاية إلى ظهور هذه الحركة، فمنهم من يرى أن رهاب اليهود، والاضطهادات، والمجازر بحق اليهود (مثل الهولوكوست) إضافة إلى مساعدة الاستعمار الأوربي لها قد أدت مجتمعة إلى ظهور الحركة الصهيونية وزيادة قوتها على الأرض. <sup>[27]</sup>

## المؤتمرات الصهيونية



هنرزل والنكند الديتقراطي في المؤتمر الصهيوني الخامس 1901م



## قادة الحركة الصهيونية في روسيا خلال اتفاقيات مينسك.

**المؤتمر الصهيوني الأول:** بازل، أغسطس 1897. وكان مزعماً عقد في ميونيخ، بيد أن المعارضة الشديدة من قبل النجح اليهودي هناك والحاخامية في ميونيخ حالت دون ذلك. وقد عقد في أغسطس 1897 برئاسة تيودور هرتزل الذي حدد في خطاب الافتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود، وأكد أن المسألة اليهودية لا يمكن حلها من خلال النوطن البطيء، أو النسل بدون مفاوضات سياسية أو ضمانات دولية، أو اعتراف قانوني بالمشروع الاستيطاني من قبل الدول الكبرى. وقد حدد المؤتمر ثلاثة أساليب مترابطة لتحقيق الهدف الصهيوني، وهي: تنمية استيطان فلسطين بالعمال اليهود الزراعيين، وتقوية وتنمية الوعي القومي اليهودي والثقافة اليهودية، ثم أخيراً اتخاذ إجراءات نهيدية للحصول على الموافقة الدولية على تنفيذ المشروع الصهيوني. والأساليب الثلاثة تعكس مضمون النيارت الصهيونية الثلاثة: العملية (النسليّة)، والثقافية (الإثنية)، والسياسية (الدبلوماسية الاستعمارية). وقد تعرض المؤتمر بالدراسة لأوضاع اليهود الذين كانوا قد شرعوا في الهجرة الاستيطانية النسليّة، إلى فلسطين منذ 1882.

**المؤتمر الثاني:** بازل، أغسطس 1898. عقد برئاسة هرتزل الذي ركز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود، وذلك بعد أن أعلن معظم قيادات الجماعات اليهودية في أوروبا الغربية عن معارضتهم للحل الصهيوني للمسألة اليهودية. وكانت أهم أساليب القيادة الصهيونية لمواجهة هذه المعارضة، هو التركيز على ظاهرة معاداة اليهود، والزعم بأنها خصيصة لصيقة بكل أشكال المجتمعات التي يتواجد فيها اليهود كأقلية. وقد ألقى ماكس نوردر و تقريراً أمام المؤتمر عن مسألة دريفوس باعتبارها نموذجاً لظاهرة كراهية اليهود وتعرضهم الدائم للاضطهاد حتى في أوروبا الغربية وفي ظل النظر الليبرالية بعد انهيار أسوار الجينو. كما لجأت قيادة المؤتمر إلى تنمية روح النعصب الجماعي والنضال مع المستوطنين اليهود في فلسطين بالمباغته في تصوير سوء أحوالهم، وهو ما بدأ واضحاً في تقرير موتزكين الذي كان قد أوفد إلى فلسطين لاستقصاء أحوال مستوطنها من اليهود، فأشار في تقريره إلى أنهم يواجهون ظروفاً شديدة الصعوبة تستدعي المساعدة من يهود العالم كافة لضمان استمرار الاستيطان اليهودي في فلسطين. ولهذا الغرض، فقد تم انتخاب لجنة خاصة للإشراف على تأسيس مصرف يهودي لتمويل مشاريع الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

**المؤتمر الثالث:** بازل، أغسطس 1899. عقد برئاسة هرتزل الذي عرض تقريراً عن نتائج اتصالاته مع القيصر الألماني في إسطنبول وفلسطين، وهي الاتصالات التي عرض فيها هرتزل خدمات الحركة الصهيونية الاقتصادية والسياسية على

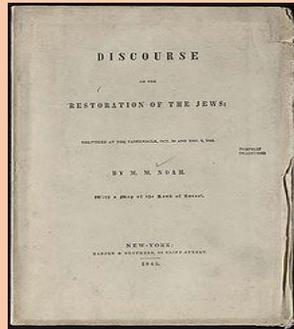
الإمبريالية الألمانية الصاعدة في ذلك الوقت مقابل أن يبنى الإمبراطور المشروع الصهيوني. وطالب المؤتمر بتأسيس المصرف اليهودي تحت اسم «صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار»، وذلك لتمويل الأنشطة الاستيطانية الصهيونية وتوفير الدعم المالي للحركة الصهيونية. كما ناقش المؤتمر قضية النشاط الثقافي اليهودي في العالم، كما تناول المؤتمر مسألة إعادة بناء الجهاز الإداري الدائم للحركة الصهيونية ليحل محلها الجهاز المؤقت.



حركة الشبيبة الصهيونية اليهودية في تالين بإستونيا عام 1933م.

**المؤتمر الرابع** في لندن، أغسطس 1900. عُقد برئاسة هرتزل، وجرى اختيار العاصمة البريطانية مقرًا لانعقاد المؤتمر نظراً لإسراك قادة الحركة الصهيونية في ذلك الوقت تعاطف مصالح بريطانيا في المنطقة، ومن ثم فقد اسندوا الحصول على تأييد بريطانيا لأهداف الصهيونية، وتعريف الرأي العام البريطاني بأهداف حركتهم. وبالفعل، طُرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول أعمال المؤتمر. وشهد هذا المؤتمر الذي حضره ما يزيد على 400 مندوب اشتداد حدة النزاع بين النيارات الدينية والنيارات العلمانية، وذلك عندما طُرحت المسائل الثقافية والوحية للمناقشة.

استراتيجيات الصهيونية



في 1844 مركز الخطاب على استعادة اليهود من مردقاي نوح، صفحة واحدة. تظهر الصفحة الثانية خريطة أرض إسرائيل.

**الهدف الإستراتيجي الأول** للحركة كان دعوة الدولة العثمانية للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين والإقامة لها، وبعد رفض السلطان عبد الحميد الثاني عرضا عليه بيع بعض الأراضي الفلسطينية فرفض مرفضا تاما فأيقن أن العرب لن ينساحوا في شهر واحد من أراضيها فنظموا عدة تعاملات مع بريطانيا، وبعدها تولى مكنب الإمبراطور الألماني مهمة السماح لليهود بالهجرة لدى الدولة العثمانية لكن بدون تحقيق نتائج تذكر. فيما بعد، انتهجت المنظمة سبيل الهجرة بأعداد صغيرة وتأسيس «الصندوق القومي اليهودي» في العام 1901 وكذلك تأسيس البنك «الأجلو-فلسطيني» في العام 1903.

قبل عام 1917 أخذ الصهاينة أفكارا عديدة حمل الجدل وكانت تلك الأفكار ترمي لإقامة الوطن المنشود في أماكن أخرى غير فلسطين، فعلى سبيل المثال، كانت الأرجنتين أحد بقاع العالم المخضرة لإقامة دولة إسرائيل، وفي العام 1903 عرض هيرتزل عرضاً مثيراً للجدل بإقامة إسرائيل في أوغندا مما حدا بالمندوب الروسي الانسحاب من المؤتمر، ووافق المؤتمر على تشكيل لجنة لندارس جميع الأطر وحاح بشأن مكان دولة إسرائيل أفضت إلى اختيار أرض فلسطين.

### السلسل التاريخي

يقول المفكر ون الصهاينة أن الحاجة لإقامة وطن قومي يهودي قديمة ظهرت خاصة بعد الأس البابلي على يد نبوخذ نصر وكذلك اعتقاد المندبين اليهود أن «أرض الميعاد» (السمية اليهودية لأرض فلسطين) «قد وهبها الله لبني إسرائيل فهذه الهبة أبدية ولا رجعة فيها» إلا أنهم لم ينحسوا كثيراً للصهيونية باعتبار أن أرض الميعاد ودولة إسرائيل لا يجب أن تقام من قبل بني البشر كما هو الحال، بل يجب أن تقام على يد المسيح المنتظر.

في منتصف القرن التاسع عشر ظهر حاخامان دعوا اليهود إلى نهيد الطريق للمسيح المنتظر بإقامة وطن قومي وظهر الفيلسوف الألماني اليهودي موسى هس في كتابه روما والقدس وقال أن المشكلة اليهودية تكمن في عدم وجود وطن قومي لليهود.

تعاقت الأحداث سراعاً ما بين الأعوام 1890-1945 وكانت بداية الأحداث هي النوجم المعادي للسامية في روسيا وسراً بمخيمات الأعمال الشاقة التي أقامها النازيون في أوروبا وانتهاءً بعمليات الحرق الجماعي لليهود (الهولوكوست) وغيرهم على يد النازيين الألمان إبان الحرب العالمية الثانية. تنامت الرغبة لدى اليهود الناجين من جميع ما دُكر بإنشاء كيان تخفّض اليهود واقترح السواد الأعظم من اليهود بإنشاء كيان لهم في فلسطين.

ومما يذكره البروفيسور شلومو ساند حول هذا الموضوع أن مناطق غرب الامبراطورية الروسية التي كانت تسنوطها جماعات كبيرة من اليهود قد واجهت ضغوطاً متزايدة من السكان الروس حوالي العام 1881، الأمر الذي أدى إلى خلق ظروف معيشية صعبة دفعت بالكثيرين منهم (حوالي 2.5 مليون يهودي) إلى الهجرة باتجاه أوروبا. في أوروبا خاف اليهود (سكان أوروبا) من تنامي العداء لليهودية بسبب الهجرة من روسيا فدفعوا بالمهاجرين إلى مواصلة الهجرة إلى الولايات المتحدة. لكن في الوقت نفسه أخذ أثرياء اليهود بالبحث عن حلول أخرى من أجل تخفيف ضغط تدفق اللاجئين. تبرع البارون موريس دي هيرش بإنشاء المستعمرات في الأرجنتين. أما البارون إدوئد دي روتشيلد فقام بالشئ نفسه في فلسطين. [28]

### قديمًا

- 960-1000 ق. م وردت لفظة صهيون لأول مرة في العهد القديم.
- 538-586 ق. م حرّكت المكيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي، وأول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.
- 118-138 م حرّكت باركوخيا وقد أثار هذا اليهودي الحماسة في نفوس اليهود وحثهم على النجوع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها.

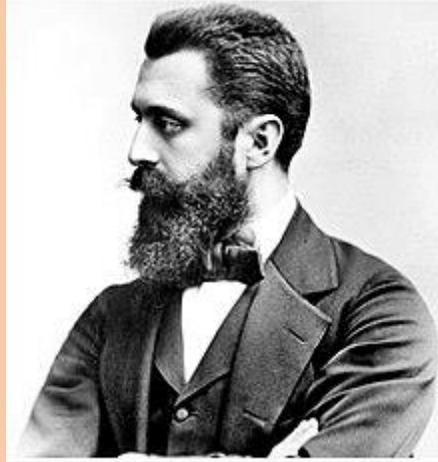
### منوسط

- من حلة الركون في النشاط اليهودي بسبب اضطهاد اليهود وتشتتهم. ومع ذلك فقد ظل الشعور القومي عند اليهود عنيماً لم يضعف.
- 1501-1532 م حرّكت داويد مروين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس ملك إسرائيل في فلسطين.

- 1604-1657 حركة منشه بن إسرائيل وهي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية ومركزها على أساس اسخدام بريطانيا في تحقيق أهداف الصهيونية.
- 1626-1676 حركة سبناي زيفي الذي ادعى أنه مسيح اليهود المخلص فأخذ اليهود في ظله يسعدون للعودة إلى فلسطين، ولكن مخلصهم مات.
- حركة رجال المال التي تزعمها روتشيلد وموسى مونثيورري وكانت تهدف إلى إنشاء مستعمرات يهودية في فلسطين كخطوة لامتلاك الأرض ثم إقامة دولة اليهود والحركة الفكرية الاستعمارية التي دعت إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين في بداية القرن التاسع عشر.

## حديثاً

- 1882 الحركة الصهيونية العنيفة التي قامت إثر مذابح اليهود في روسيا سنة، وفي هذه الفترة ألف هينل الجرماني كتاب بعنوان إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء.
- 1893 ظهور مصطلح الصهيونية لأول مرة على يد الكاتب الألماني ناثن برنباوم.
- 1882 في عام ظهرت في روسيا لأول مرة حركة عنفت باسم (حب صهيون) وكان أنصارها ينجمعون في حلقات اسمها (أحباء صهيون) وقد تم الاعتراف لهذه الجماعات في عام 1890م تحت اسم «جمعية (\*) مساعدة الصناع والمزارعين اليهود في سوريا وفلسطين» وتم أسسها ليون بنسكن واستهدفت الجماعة تشجيع الهجرة إلى فلسطين وإحياء اللغة العبرية.
- الصهيونية الحديثة وهي الحركة المنسوبة إلى تيودور هرتزل وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءاً بإقامة دولة لهم في فلسطين.
- 1897 وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة، مستغلاً محاكمة الضابط اليهودي الفرنسي [ألفريد دريفوس](#) الذي اتهم بالخيانة 1894 لنقله أسراراً عسكرية من فرنسا إلى ألمانيا، لكن ثبتت براءته فيما بعد ونجح هرتزل من تصوير المأساة اليهودية في زعمه من خلال هذه الواقعة الفردية وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً لا بأس بعدد مما شجعه على إقامة أول مؤتمر صهيوني في بال بسويسرا



### ثيودور هيرتزل

في عام 1896 قام الصحفي اليهودي المجري ثيودور هيرتزل بنشر كتاب دولة اليهود وفيه طرح أسباب اللامية وكيفية علاجها وهو في رأيه إقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين لما تمنع به من مكانة دينية واستراتيجية واقتصادية واتصل بإمبراطور ألمانيا فيلهلم الثاني فنجح في الحصول على دعمه، كما اتصل بالسلطان عبد الحميد الثاني ولكن محاولته باءت بالفشل وحتى طلب المال من قبل الأغنياء اليهود باء بالفشل.

في عام 1897 نظم هيرتزل أول مؤتمر صهيوني في بازل في سويسرا حضره 200 مفوض، وصاغوا برنامج بازل والذي بقي البرنامج السياسي للحركة الصهيونية، وأقام المؤتمر الصهيوني العالمي اللجنة الدائمة وفوضها بأن تنشئ فرعاً لها في مختلف أنحاء العالم. وعندما فشل هيرتزل في ديبلوماسية مع السلطان العثماني وجه جهوداً ديبلوماسية نحو بريطانيا ولكنها قدمت دعمها المالي لإقامة مستعمرة في شرق أفريقيا (أوغندا) فانشقت الحركة الصهيونية بين معارض ومؤيد، فاتهمر الصهاينة الروس هيرتزل بالخيانة ولكنه استطاع أن يسوي الأمر معهم إلا أنه مات. وعندما عقد المؤتمر السابع عام 1905 مرّضت أوغندا، وشكل امرائل لانغول المنظمة الإقليمية اليهودية وكانت ذات صلاحية اختيار مواطن مناسب للشعب اليهودي.

استطاعت الحركة الصهيونية أن تحقق أهم إنجازين لها وهما وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين عام 1917، والثاني هو إقامة وطن قومي لليهود سمي دولة إسرائيل عام 1948، وذلك على أرض فلسطين وذلك عن طريق القتل والنهجير والمذابح لإبعاد الفلسطينيين عن أرضهم بالقوة.

## وعد بلفور والانداب على فلسطين

بلغ الضغط من قبل المهاجرين اليهودي الروسي حايم وايزمان، إلى جانب الخوف من أن اليهود الأمريكيين قد يشجعون الولايات المتحدة على دعم ألمانيا في الحرب ضد روسيا، بلغ ذروته في إعلان بلفور للحكومة البريطانية عام 1917.

## أيدت إنشاء وطن لليهود في فلسطين على النحو التالي:

تؤيد وجهة نظر حكومة جلالة إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسنبدل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف، من المفهوم بوضوح أنه لن يتم فعل أي شيء من شأنه المساس بالحقوق المدنية والدينية للمجتمعات غير اليهودية الموجودة في فلسطين، أو الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر.

خلال مؤتمر باريس للسلام عام 1919، تم إرسال لجنة الحلفاء إلى فلسطين لتقرير آراء السكان المحليين. ولخص التقرير الحجج التي وردت من الملمنسين المؤيدين والمعارضين للصهيونية. [29] في عام 1922، تبنت عصبة الأمم الإعلان، ومنحت بريطانيا الانداب على فلسطين:

سيضمن الانداب إنشاء الوطن القومي اليهودي... وتطويع مؤسسات الحكم الذاتي، وكذلك حماية الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين، بغض النظر عن العرق والدين. [30]

أدى دور وايزمان في الحصول على وعد بلفور إلى انتخابه زعيماً للحركة الصهيونية. وبقي في هذا المنصب حتى عام 1948، ثم انتخب كأول رئيس لإسرائيل بعد حصول الأمة على الاستقلال.

شارك عدد من الممثلين رفيعي المستوى للمجتمع الدولي للمرأة اليهودية في المؤتمر العالمي الأول للمرأة اليهودية، الذي عقد في فيينا، النمسا، في مايو 1923. وكان أحد القرارات الرئيسية: «يبدو... واجب جمع اليهود النعاون في إعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي لفلسطين والمساعدة في توطين اليهود في ذلك البلد». [31]

في عام 1927، كتب اليهودي الأوكراني ينسحاق لامدان قصيدة ملحمية بعنوان مسعدة تعكس محنة اليهود، داعياً إلى «موقف أخير». [32]

## صعود النازية والمحقة

في عام 1933، وصل هتلر إلى السلطة في ألمانيا، وفي عام 1935، جعلت قوانين نورمبرغ اليهود الألمان (وبعد ذلك يهود النمسا والنشيك) لاجئين عديمي الجنسية. تم تطبيق قواعد مماثلة من قبل العديد من الحلفاء النازيين في أوروبا. أدى

النمو اللاحق في الهجرة اليهودية وتأثير الدعاية النازية الموجهة إلى العالم العربي إلى اندلاع ثورة 1936-1939 العربية في فلسطين . أنشأت بريطانيا لجنة بيد للتحقيق في الوضع . دعت اللجنة إلى حل الدولتين والنقل الإجباري للسكان . عارض العرب خطة التفسير ورفضت بريطانيا فيما بعد هذا الحل وطبقت بدلاً من ذلك الكتاب الأبيض لعام 1939 . تم التخطيط لإلغاء الهجرة اليهودية بحلول عام 1944 والسماح بما لا يزيد عن 75000 مهاجر يهودي إضافي . في نهاية فترة الخمس سنوات في عام 1944، تم استخدام 51000 فقط من 75000 شهادة الهجرة المقدمة، وعرض البريطانيون السماح للهجرة بالاستمرار إلى ما بعد تاريخ القطع لعام 1944، بمعدل 1500 شهرياً، حتى ترملة الحصة المنبئية . طبقاً لأمرية كوخافي، في نهاية الحرب، كان لدى الحكومة المنذبة 10938 شهادة منبئية وتعطي المزيد من التفاصيل حول سياسة الحكومة في ذلك الوقت . حافظ البريطانيون على سياسات الكتاب الأبيض لعام 1939 حتى نهاية الانداب.<sup>[33]</sup> ش المنظمة الصهيونية العالمية . قامت الوكالة اليهودية لفلسطين بقيادة دافيد بن غوريون بإملاء السياسة بشكل متزايد بدعم من الصهاينة الأمريكيين الذين قدموا التمويل والنفوذ في واشنطن العاصمة، بما في ذلك عبر اللجنة الأمريكية الفلسطينية الفعالة للغاية .<sup>[ملاحظة المصدر]</sup> دافيد بن غوريون يعلن استقلال إسرائيل تحت صورة كبيرة لثيودور هرتزل خلال الحرب العالمية الثانية، عندما أصبحت أهوال الهولوكوست معروفة، صاغت القيادة الصهيونية خطة المليون، وهي تحقيق عن هدف بن غوريون السابق المتمثل في مليوني مهاجر . بعد انتهاء الحرب، بدأ العديد من اللاجئين عديمي الجنسية، ومعظمهم من الناجين من الهولوكوست، بالهجرة إلى فلسطين في قوارب صغيرة في تحد للقواعد البريطانية . وحدت الهولوكوست الكثير من يهود العالم وراء المشروع الصهيوني.<sup>[34]</sup> قام البريطانيون إما بسجن هؤلاء اليهود في قبرص أو إرسالهم إلى مناطق احتلال الحلفاء التي يسيطر عليها البريطانيون في ألمانيا . واجه البريطانيون، بعد أن واجهوا الثورات العربية، معارضة الجماعات الصهيونية في فلسطين للقيود اللاحقة على الهجرة اليهودية . في كانون الثاني (يناير) 1946، كانت لجنة التحقيق الأجلو أمريكية لجنة بريطانية وأمريكية مشتركة مكلفة بدراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين الاندائية ورفاهية الشعوب التي تعيش الآن هناك . للشاوم مع ممثلين عن العرب واليهود، وتقديم توصيات أخرى «حسب الضرورة» لمعالجة مؤقتة لهذه المشاكل بالإضافة إلى حلها النهائي.<sup>[35]</sup> بعد فشل مؤتمر لندن 1946-1947 حول فلسطين، والذي رفضت فيه الولايات المتحدة دعم البريطانيين مما أدى إلى رفض

جميع الأطراف خطة موريسون-جرادي وخطة بيفين، وقرر البريطانيون إحالة المسألة إلى الأمم المتحدة في 14 فبراير 1947.<sup>[36]</sup>

## ما بعد الحرب العالمية الثانية

مع الغزو الألماني لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في عام 1941، عكس سنالين معارضته طويلة الأمد للصهيونية، وحاول حشد الدعم اليهودي في جميع أنحاء العالم للجهود الحربية السوفيتية. تم تشكيل لجنة يهودية مناهضة للفاشية في موسكو. فر عدة آلاف من اللاجئين اليهود من النازيين ودخلوا الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب، حيث أعادوا تنشيط الأنشطة الدينية اليهودية وافتتحوا معابد يهودية جديدة.<sup>[37]</sup> في مايو 1947، أخبر نائب وزير الخارجية السوفيتي أندريه جوميكو الأمم المتحدة أن الاتحاد السوفيتي يدعم تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. صوت الاتحاد السوفياتي رسمياً هذه الطريقة في الأمم المتحدة في نوفمبر 1947. لكن بمجرد قيام إسرائيل، عكس سنالين مواقفه، وفضل العرب، واعتقل قادة اللجنة اليهودية المناهضة للفاشية، وشن هجمات على اليهود في الاتحاد السوفيتي.<sup>[38]</sup>



## دافيد بن غوريون يعلن استقلال إسرائيل تحت صورة كبيرة لليودوس هرتزل.

في عام 1947، أوصت لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين بتقسيم غرب فلسطين إلى دولة يهودية ودولة عربية وأرض تسيطر عليها الأمم المتحدة حول القدس. تم تبني خطة التقسيم هذه في 29 نوفمبر 1947، بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181، و33 صوتاً لصالحه، و13 ضده، وامتناع 10 عن التصويت. أدى التصويت إلى احتفالات في الجاليات اليهودية واحتجاجات في المجتمعات العربية في جميع أنحاء فلسطين. تصاعد العنف في جميع أنحاء البلاد، الذي كان سابقاً ثمراً عربياً ويهودياً ضد البريطانيين، والعنف الطائفي بين العرب واليهود، إلى 1947-1949 حرب فلسطين. أدى الصراع إلى نزوح حوالي 711000 عربي فلسطيني، خارج أراضي إسرائيل. وكان أكثر من ربعهم قد فروا بالفعل قبل

إعلان الاستقلال الإسرائيلي وبدء الحرب . بعد اتفاقيات الهدنة لعام 1949، منعت سلسلة من القوانين التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية الأولى الفلسطينيين المهجرين من المطالبة بممتلكاتهم الخاصة أو العودة إلى أراضي الدولة. هم والعديد من أحفادهم ما زالوا لا يجين قد عمهم الأونروا .

**منذ إنشاء دولة إسرائيل،** عملت المنظمة الصهيونية العالمية بشكل أساسي كمنظمة مكرسة لمساعدة وتشجيع اليهود على الهجرة إلى إسرائيل. لقد قدمت دعماً سياسياً لإسرائيل في دول أخرى لكنها تلعب دوراً ضئيلاً في السياسة الإسرائيلية الداخلية. كان النجاح الكبير للحركة منذ عام 1948 في توفير الدعم اللوجستي للمهاجرين واللاجئين اليهود، والأهم من ذلك، في مساعدة اليهود السوفيت في صراعهم مع السلطات بشأن الحق في مغادرة الاتحاد السوفيتي وممارسة شعائرهم الدينية بحرية، ونزوح جماعي . 850 ألف يهودي من العالم العربي، معظمهم من إسرائيل. في 1944-1945، وصف بن غوريون خطة المليون للمسؤولين الأجانب باعتبارهم «الهدف الأساسي والأولوية القصوى للحركة الصهيونية». قيود الهجرة الواردة في الكتاب الأبيض البريطاني لعام 1939 تعني أنه لا يمكن تنفيذ مثل هذه الخطة على نطاق واسع حتى إعلان الاستقلال الإسرائيلي في مايو 1948. وقد واجهت سياسة الهجرة في الدولة الجديدة بعض المعارضة داخل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، مثل أولئك الذين جادلوا بأنه «لا يوجد مبرر لتنظيم هجرة واسعة النطاق بين اليهود الذين لم تكن حياتهم في خطر، لا سيما عندما لا تكون الرغبة والدافع قصير» وكذلك أولئك الذين جادلوا بأن عملية الاستيعاب تسبب في «مشقة لا داعي لها». ومع ذلك، فإن قوة تأثير بن غوريون وإصراره ضمنا تنفيذ سياسة الهجرة الخاصة به. [39]

### الاتجاهات الصهيونية

تقسم المدارس الصهيونية كلها إلى فرقتين أساسيتين: - **صهيونية استيطانية، وصهيونية تدعيمية.**

**والصهيونية الاستيطانية** هي التي تهدف إلى تجميع اليهود وتوطينهم في فلسطين؛

**أما الصهيونية التدعيمية** فهي التي تهدف إلى تجنيد يهود العالم في أوطانهم المختلفة؛ لنحويلهم إلى جماعات ضغط تعمل من أجل الاستيطان والمسوطنين، وهي تهدف أيضاً إلى جمع العون المالي من يهود الشتات.

ولكل فريق صهيوني مؤسساته التي تحاول تحقيق أغراضه؛ فالصهيونية الاستيطانية كانت تعبر عن نفسها في مؤسسات مثل «المستدروت» والمنظمات الحزبية الاستيطانية وحركة «الكيبوتس» والجماعات العسكرية المختلفة، مثل الهاغاناه وغيرها.

أما **الصهيونية الداعيمية**؛ فكانت تقوم أساساً بتكوين جمعيات مختلفة مثل «الجباية اليهودية الموحدة»، التي ترمي إلى جمع الأموال للمستوطنين، ولكن الفريقين كليهما يضمهما إطار تنظيمي واحد، هو «[المنظمة الصهيونية العالمية](#)»/الوكالة اليهودية».

ولعل هذه التسمية المزروجة تشير إلى طبيعة الصهيونية المزروجة، فالقسم الأول من التسمية يشير إلى الصهيونية الداعيمية، في حين يشير الجزء الثاني إلى الصهيونية الاستيطانية.

وتنتمي المدارس الصهيونية كلها، بغض النظر عن ارتباطها الأيديولوجية، إلى المنظمة الصهيونية العالمية، وتأخذ منها العون المالي؛ ما يدل على أن الخلافات شكلية، ولا تنصب على الجوهر في أية حال. <sup>[40]</sup>

**على أية حال يمكن الحديث عن اتجاهات مختلفة للصهيونية هي:**

**الصهيونية الدينية**

**المقالة الرئيسية: [صهيونية دينية](#)**



**اليهود الإسائيليون يصلون عند حائط المبكى (حائط البراق).**

تقوم الصهيونية على أسس رئيسية، الإيمان بالإله الواحد وأن اليهود هم شعبه المختار والمسيح سوف يرسله الرب لتخليص شعبه والإنسانية، بالإضافة إلى الإيمان بعودة اليهود إلى وطنهم الأصلي.

ويبني اليهود المنتدون آمال المستقبل من العبرة بالماضي، فهم يفسرون الثورة بأن الإسائيليين القدماء أضعوا الأرض المقدسة بسبب ارتكابهم المعاصي ضد الآخرين، وبسبب تخليهم عن إلههم الواحد من أجل آلهة أخرى فالصهيونية

الدينية تختلف عن الصهيونية السياسية التي قرر رجالها في مؤتمر بازل سنة 1897 العودة إلى الأرض المقدسة، ولم ينظر والمعجزة الإلهية، حيث أن الصهاينة المندوبين لا يرون في أي مؤتمر سياسي طريقاً للعودة.

وظهرت مواقف وأقوال متعددة من قبل اليهود، تشرح وجهة النظر الدينية الأرثوذكسية، كان من أولها عرضة بنسبيرغ الصادرة سنة 1885 التي جاء فيها "نحن لا نعتبر أنفسنا شعب، بل جماعة دينية، ولذلك فنحن لا نتوقع عودة إلى فلسطين.

### الصهيونية الثقافية

الصهيونية الثقافية، والصهيونية الروحية، كما يطلق عليها أيضاً، تتبع فلسفتها في القومية اليهودية من أولوية التراث الثقافي والحلقة، واللغة العبرية، وعلى الرغم من الأهمية التي تعطىها لقضية تجميع اليهود في أرض الأجداد، فإنها ترفض، من أجل الحصول على الأرض، ادعاء الصهيونية السياسية بحجة معاداة السامية واستحالتها، أو بالأحرى المتردية التي تحيط باليهود اقتصادياً وسياسياً، وعوضاً عن ذلك، فهي ترى أن أعظم تهديد لبقاء اليهود في العقد الأخير من القرن التاسع عشر خاصة، يكمن في الضعف الداخلي للمجتمعات اليهودية، وفي فقدانها أي إحساس بوحدها، وفي تداعي إمساكها بالقيم التقليدية والمثاليات والآمال.<sup>[41]</sup>

### الصهيونية العملية

اشتهرت الصهيونية العملية كمصطلح في تاريخ الحركة الصهيونية، وكحركة نشيطة ذات برنامج واحد، بعد صعود هيرتزل وصعود برنامج السياسي معه، فالصهاينة العمليون كانوا يرون في النشاط الدبلوماسي اللاهث وراء وعود و ضمانات دولية مضبوطة للوقت، لذلك عارضوا هيرتزل، وحرصوا جهودهم في تنمية المستعمرات داخل فلسطين، والعمل على زيادة الهجرة إليها، حتى تفرض سياسة الأمر الواقع نفسها. إلا أن هذا لا ينفي وجود بدايات، ولو منعشة، للصهيونية العملية، تندرج في نشاطات الحركة التي عرفت باسم «أحباء صهيون».<sup>[42]</sup>

### الصهيونية السياسية

اصطلاح يستخدم للتمييز بين البدايات الصهيونية مع جمعية «أحباء صهيون» التي كانت شبه ارجالية تعتمد على صدقات أغنياء اليهود وبين صهيونية هيرتزل التي حولت المسألة اليهودية إلى مشكلة سياسية، و خلقت حركة منظمة محددة الأهداف والوسائل.

وتعتبر الدعوات الفكرية التي أطلقها مروان الصهيونية، ولاسيما بنسكس، حجر الأساس في قيام الصهيونية السياسية التي أطلقها هيرتزل سنة 1897، وبمعنى آخر، فالصهيونية السياسية كانت قائمة، لكن في عالم النظريات، حتى جاء هيرتزل وحولها إلى حركة سياسية.

وهناك من يكتب بالإشارة إلى الصهيونية السياسية بالصهيونية فقط، غير أن نعتها بالسياسية قد نجم عن معارضة الصهاينة العمليين والثقافيين لهيرتزل، مما أدى إلى تمييز دعوته ونهجها على أساس كونها «الصهيونية السياسية» أو «الصهيونية الدبلوماسية».

### الصهيونية العمالية

#### المقالة الرئيسة: [صهيونية اشتراكية](#)

يركز الصهاينة العماليون أو الاشتراكيون على الجانب الاقتصادي والاجتماعي في وضع [اليهود](#) الناتج عن فقدان القدرة على الاندماج، لا على الجانب الديني من المسألة اليهودية. ولعل أهم تيارات المدرسة الصهيونية العمالية هي مدرسة غوردون التي ركزت على فكرة اقتحام الأرض والعمل كوسيلة من وسائل النخلص من عقد المنفى ووسيلة عملية لغزو الأرض وصهر القومية اليهودية الجديدة.

### الصهيونية الليبرالية

كانت الصهيونية العامة (أو الصهيونية الليبرالية) في البداية الاتجاه السائد داخل الحركة الصهيونية من المؤرخين الصهيونيين الأول في عام 1897 حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى. نمثل جنرال الصهاينة مع الطبقة الوسطى الأوروبية الليبرالية التي كان ينطوئ إليها العديد من القادة الصهاينة مثل هيرتزل وحاييم وايزمان. لا تزال الصهيونية الليبرالية، على الرغم من عدم ارتباطها بأي حزب بحد ذاته في إسرائيل الحديثة، اتجاهًا قويًا في السياسة الإسرائيلية، يدعو إلى مبادئ السوق الحرة والديمقراطية والالتزام بحقوق الإنسان. كان ذراعهم السياسي أحد أسلاف الليكود الحديث. كديما، الحزب الوسطي الرئيسي خلال العقد الأول من القرن الحالي والذي انشق عن الليكود وأصبح الآن منحلًا، ومع ذلك، فقد تعامل مع العديد من السياسات الأساسية للأيديولوجية الصهيونية الليبرالية، ودافع من بين أمور أخرى عن الحاجة إلى إقامة دولة فلسطينية من أجل تشكيل مجتمع أكثر ديمقراطية في إسرائيل، وتؤكد على السوق الحرة، وتطالب بحقوق

مساوية للمواطنين العرب في إسرائيل. في عام 2013، اقترح آرمي شافيت أن لخاح حزب يش عنيده الجديد آنذاك (الذي يمثل مصالح الطبقة الوسطى العلمانية) تجسد لخاح «الجنرال الصهيونية الجدد».

كتب ديمور زيفرمان أن المواقف التقليدية للصهيونية العامية - «المواقف الليبرالية القائمة على العدالة الاجتماعية، حول القانون والنظام، حول التعددية في شؤون الدولة والدين، والاعتدال والمرونة في مجال السياسة الخارجية والأمن» - لا تزال مفضلة من قبل الدوائر والنيارات الهامة داخل بعض الأحزاب السياسية النشطة.

يصف الفيلسوف كارلو سترنجر نسخة حديثة من الصهيونية الليبرالية (قد عمر مؤيدوها «دولة المعرفة إسرائيل») ، المنجذرة في الأيديولوجية الأصلية لهرتزل وأحد دعاة، والتي تتناقض مع كل من القومية الومانية لليمين. و*Netzah Yisrael* للحرديين. يتميز بالاهتمام بالقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحرية انتقال سياسات الحكومة دون الهامات بعدم الولاء، ورفض التأثير الديني المفرط في الحياة العامة. «الصهيونية الليبرالية تختلف بالسمات الأكثر أصالة للتقاليد اليهودية: الاستعداد للنقاش القاطع؛ **روح دافكا** المتناقضة؛ رفض الانصياع للسلطوية». يرى الصهيونية الليبراليون أن «التاريخ اليهودي يظهر أن اليهود يحتاجون وتحقق لهم أن تكون لهم دولة قومية خاصة بهم. لكنهم يعتقدون أيضاً أن هذه الدولة يجب أن تكون ديمقراطية ليبرالية، مما يعني أنه يجب أن تكون هناك مساواة تامة أمام القانون بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس».

### الصهيونية النحرية

طور الصهيونية النحريون، بقيادة زيفرمان جابوتنسكي، ما أصبح يعرف بالصهيونية القومية، والتي ترسخ مبادئها النوجيمية في مقال عام 1923 بعنوان «الجلال الحديدي». في عام 1935، غادر النحريون المنظمة الصهيونية العالمية لأنها رفضت القول بأن إنشاء دولة يهودية كان هدفاً للصهيونية.

يعتقد جابوتنسكي أن،

الصهيونية، مغامرة استعمارية، وبالتالي فهي تصمد أو تسقط في سياق مسألة القوة المسلحة. من المهم البناء، من المهم النحدث بالعبرية، ولكن، للأسف، من المهم للغاية أن تكون قادراً على إطلاق النار - وإلا سأنهي باللعب في الاستعمار.

وذلك

على الرغم من أن اليهود نشأوا في الشرق، إلا أنهم ينتمون إلى الغرب ثقافياً وأخلاقياً وروحياً. لم تصور جابوتسكي الصهيونية على أنها عودة لليهود إلى وطنهم الروحي، ولكن كفرع أو غرس للحضارة الغربية في الشرق. تُرجمت هذه النظرة إلى مفهوم جيوستراتيجي حيث كانت الصهيونية، مخالفة بشكل دائم مع الاستعمار الأوروبي ضد كل العرب في شرق البحر الأبيض المتوسط.

دعا النحريون إلى تشكيل جيش يهودي في فلسطين لإجبار السكان العرب على قبول الهجرة اليهودية الجماعية. طور أنصار الصهيونية الثورية حزب الليكود في إسرائيل، الذي سيطر على معظم الحكومات منذ عام 1977. وهو يؤيد الحفاظ على سيطرة إسرائيل على الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وينعجهاً مشدداً في الصراع العربي الإسرائيلي. في عام 2005، انقسم حزب الليكود حول قضية إقامة دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة. ساعد أعضاء الحزب الذين دافعوا عن محادثات السلام في تشكيل حزب كاديما.

## الصهيونية والعالم

صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 3379، الذي اعتمد في 10 نوفمبر 1975 بتصويت 72 دولة بتعم مقابل 35 بلا (وامتاع 32 عضواً عن التصويت)، اتخذ القرار «أن الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والنميمة العنصري». وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية التي حسب القرار تشكل خطراً على الأمن والسلام العالميين.<sup>[43]</sup> وكثيراً ما يستشهد بهذا القرار في المناقشات المتعلقة بالصهيونية والعنصرية. لكن الغي هذا القرار بموجب القرار 86/46 يوم 16 ديسمبر، 1991. إذ اشترطت إسرائيل إلغاء القرار 3379 لقبولها المشاركة في مؤتمرات ملدريد 1991.

## الصهيونية والعرب

أيقن الصهاينة منذ البداية أن سكان فلسطين الأصليين (العرب) الفلسطينيين سيرفضون النخلي الطوعي عن الأرض وهم لذلك ومنذ بداية وجودهم على الأرض الفلسطينية عملوا بكل طاقتهم للقضاء على مقاومة أهل الأرض ومن المهم التأكيد على الشاغل مع الاستعمار البريطاني صاحب المشروع ومركزه وهما قامة لهذا بقمع أي محاولة تعبير عن النفس والمطالبة بالحقوق مما ولد مقاومة شعبية عرفت أشكالاً متعددة من النضال للنخلص من المشروع الاستيطاني الاحتلالي فكانت منها ثورة فلسطين 1936 الشعبية التي قوبلت بوحشية وأصبحت لاحقاً نموذج التعامل العنصري المستمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وهو ما مكن الحركة الصهيونية لاحقاً بدعم منقطع النظر من المركز الإمبريالي البريطاني (ولاحقاً الأمريكي) من إرهاب أهل الأرض، وأدى لتراجع مقاومتهم محدودة الدعم ومهد للاغصاب الكبير في 1948 كما قامت إسرائيل بمشاركة كل من بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي علي مصر عام 1956، كما قامت عام 1967 باحتلال باقي الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان في سوريا وسيناء في مصر، وقامت بارتكاب جرائم حرب في كل من فلسطين المحتلة ومصر كمجزرة ديب ياسين.

وحتى الآن لم ينته الصراع العربي الإسرائيلي حيث قامت إسرائيل بخراب على لبنان عام 2006 وبخراب على غزة في 2008 وبخراب عامود السحاب كما سمها إسرائيل أو السماء الزرقاء كما سمها فصائل المقاومة الفلسطينية عام 2012.

## الصهيونية وإسرائيل



دافيد بن غوريون

بعد هزيمة وتفكك الدولة العثمانية في عام 1918 وفرض الانقلاب الإنجليزي على فلسطين من قبل عصبة الأمم في عام 1922، سارت الحركة الصهيونية مساراً جديداً نتيجة تغير أطراف المعادلة وكثفت الجهود في إنشاء كيان صهيوني في فلسطين وتأسيس البنى التحتية للدولة المزمع قيامها، وقامت المنظمات الصهيونية بجمع الأموال اللازمة لهذه المهمة وكذلك بالضغط على الإنجليز كي لا يسعوا في منح الفلسطينيين استقلالهم.

لقد شهدت حقبة العشرينيات من القرن الماضي زيادة ملحوظة في أعداد الصهاينة المتواجدين في فلسطين وبداية تكوين بنى تحتية يهودية ولاقت في نفس الجانب مقاومة من الجانب العربي في مسألة المهاجرين الصهاينة.

تزايدت المعارضة اليهودية للمشروع الصهيوني من قبل اليهود البارزين في شتى أنحاء العالم نتيجة أن باستطاعة اليهود العائش في المجتمعات الغربية بشكل مساوي للمواطنين الأصليين لتلك البلدان وخير مثال لهذه المقولة هو «ألبرت أينشتاين». ولكن في عام 1933 وبعد صعود أدولف هتلر للحكم في ألمانيا، سرعان ما مرجح اليهود في معارضتهم

للمشروع الصهيوني وأيدوه وزادت هجرتهم إلى فلسطين لا سيما أن الولايات المتحدة قد أوصدت أبواب الهجرة في وجوه المهاجرين اليهود، ونتيجة لكثرة المهاجرين الصهاينة إلى فلسطين، زاد مقدار الغضب والامتناع العربي من ظاهرة الهجرة المنظمة. وفي عام 1936، بلغ الامتناع العربي أوجهه وثار عرب فلسطين، فقامت السلطات الإنجليزية في فلسطين بالدعوة إلى إيقاف الهجرة اليهودية.

واجه الصهاينة الثورة العربية بتأسيس مليشيات صهيونية بهدف القضاء على مقاومة السكان العرب الأصليين في الأرض (ويجب الإشارة إلى أن المجتمع العرب في فلسطين يتألف من تنوع يعود للكنعانيين وسواهم من سكان البلاد النارتين والذين يعود وجودهم لما قبل المروم العابر «غير المثبت تاريخياً» للعبرانيين) ومن أهم المنظمات الهاغاناه والمرغون.

مع بداية أحداث الحرب العالمية الثانية، قرر الطرفان المتنازعان تكثيف الجهود في وجه هتلر النازي عوضاً عن ضرب الإنجليز. قضى النازيون خلال الحرب العالمية الثانية على ما يقرب من 6 ملايين يهودي<sup>[44]</sup>، كما خلفت الحرب مئات الآلاف من اليهود المشردين في أنحاء العالم وليس في نيتهم العودة إلى بلادهم الأصلية التي سلمتهم لقمته سائفة هتلر ومن جانب آخر سعت المراكز الاستعمارية للاستمرار بمشروعها في بناء معسكر لليهود في قلب الوطن العربي وتحديد بعد التحول الحاصل لديها واستنتاجها كضرورة للانسحاب من الكثير من مستعمراتها في العالم وتحديد تحت ضغط تنامي الشعور القومي بالمستعمرات وظهور الاتحاد السوفيتي القوي القادر على دعم نضالها الاستقلالية وهو ما غطته بدعوى

إعلامية، من وزن الشعور بالذنب نتيجة تقاعسها عن دحر القوات النازية حين نشأتها وترك هذه الدول هتلر يعيش في أوروبا الفساد، وهو المشروع الذي ورثته الإمبراطورية الأمريكية الصاعدة عن المركز البريطاني المهالك بعد الحرب. وكان من أبرز الداعين لهذا الدور الرئيس الأمريكي هامري ترومان الذي بدوره ضغط على هيئة الأمر المنحلة لتعترف بدولة إسرائيل على تراب فلسطين خصوصاً أن بريطانيا كانت في أمس الحاجة للخروج من فلسطين والنخلص من الصهائنة في أوروبا وباقي أنحاء العالم.

أعلنت القوات البريطانية نيتها الانسحاب من فلسطين في عام 1947، وفي 29 نوفمبر من نفس العام أعلنت الجمعية العامة عن تقسيم فلسطين لتصبح فلسطين دولتين، الأولى عربية، والثانية يهودية، وذلك لتجسير الصهائنة من أوروبا وباقي أنحاء العالم إلى فلسطين. اندلع القتال بين العرب والصهائنة، وفي 14 مايو 1948 أعلن قادة الدولة اليهودية قيام دولة إسرائيل. ولقد شكل الإعلان نقطة تحول في تاريخ المنظمة الصهيونية حيث إن أحد أهم أهداف المنظمة قد تحقق بقيام دولة إسرائيل وأخذت مجموعات الميليشيات الصهيونية منحى آخر وأعدت ترتيب أوراقها وشكلت من الميليشيات «قوة دفاع إسرائيل». وكان حال السواد الأعظم من العرب الفلسطينيين إما الهرب إلى البلدان العربية المجاورة وإما الطرد من قبل قوات الاحتلال الصهيونية، وفي كلتا الحالتين، أصبح السكان اليهود هم الأغلبية مقارنة بالعرب الأصليين وأصبحت الحدود الرسمية لإسرائيل تلك التي أعلن عن وقف إطلاق النار عندها حتى عام 1967.

في عام 1950، أعلن الكينست الإسرائيلي الحق لكل يهودي غير موجود في إسرائيل أن يستوطن الوطن الجديد، ولهذا الإعلان، تدفق اللاجئ اليهود من أوروبا وبقية البلدان العربية.

### الحركة الصهيونية وقضية فلسطين

تهدف الحركة الصهيونية العالمية إلى تجميع يهود العالم وإقامة دولة يهودية في فلسطين. . تكون في خدمة الاستعمار العالمي. . ومن أجل فصل المشرق العربي عن مغربه.

ومن مراحل الاستيطان اليهودي في فلسطين:

1: **الاستيطان غير المنظم:** كانت عبارة عن جهود فردية، بالإضافة إلى جهود بعض الجمعيات اليهودية، مثل: الاتحاد الإسرائيلي العالمي ومقره باريس / والاتحاد الإنجليزي ومقره لندن . وقر في هذه المرحلة تأسيس مستعمرات مثل: مستعمرة مكفا إسرائيل / ومستعمرة بناح تكفا وتعني باب الأمل .

2: **الاستيطان المنظم:** عملت الحركة الصهيونية على إيجاد الأجهزة والأدوات اللازمة لتحقيق ذلك مثل: الصندوق القومي اليهودي الذي يهدف إلى شراء الأراضي في فلسطين وكذلك الوكالة اليهودية التي تعنى بإسكان المهاجرين اليهود وتوطينهم المستعمرات وكذلك الصندوق الأساسي اليهودي الذي يقدم الخدمات العامة للمستوطنين .

البيانات الأولى للقضية الفلسطينية

عندما ظهرت الأفكار **القومية** في أوروبا باءر اليهود إلى اعتناق هذه الأفكار وتأسيس حركة قومية على أساس ديني ثقافي عرفت باسم الحركة الصهيونية وقد تحولت الحركة الصهيونية من شكلها الديني إلى الشكل السياسي ، ومن أبرز أهدافها حشد اليهود في جميع أنحاء العالم بشنى السبل لتوطينهم في فلسطين .

### ادعاءات اليهود في فلسطين

يقول **اليهود** بأن لهم حقاً تاريخياً في إقامة موطن لهم في **فلسطين** إذ ينسب أنفسهم إلى سكان **مملكة إسرائيل** و**يهودا** الذين كانوا موجودين في فلسطين منذ القرن التاسع قبل الميلاد وبلدة 250 عاماً تقريباً، ثم بقيت **مملكة يهوذا** وحدها حتى القرن الأول للميلاد . وتعتبر فلسطين، أو باسمها بالعبرية «أيرتس إسرائيل» أرض الميعاد في التراث اليهودي .

### أول مؤتمر صهيوني

عقد أول مؤتمر صهيوني لثبيت حق **اليهود** بإقامة موطن لهم في مدينة **بازل** بسويسرا عام **1897** م وكان من أبرز قراراتها

- إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والحصول على ضمانات دولية لذلك
- تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين
- تنظيم اليهود وربطهم بالحركة الصهيونية من خلال مؤسسات مثل **الاتحاد الصهيوني العالمي** .
- تأسيس صندوق قومي لجمع المال<sup>[45]</sup>



### فلسطين كما ادعت المنظمة الصهيونية العالمية عام 1919 في مؤتمر باريس للسلام.

في 1917 احتلت بريطانيا فلسطين من الدولة العثمانية، في 1917 احتلت القوات البريطانية المنجته من مص جنوبي بلاد الشام من الدولة العثمانية، وفرضت عليها حكما عسكريا. في 9 ديسمبر 1917 دخل قائد القوات البريطانية الجنرال أدموند ألنبي مدينة القدس، مما أثار مشاعر الابتهاج في أوروبا إذ وقعت القدس تحت السيطرة المسيحية لأول مرة منذ أكتوبر 1187. كانت بريطانيا وفرنسا قد اتفقت على تقسيم بلاد الشام بينهما في اتفاقية سرية في 16 مايو 1916. في هذه الاتفاقية وعد الجانبين جعل منطقة فلسطين (من بن السبع جنوبا إلى عكا شمالا تقريبا) منطقة دولية، ولكن بعد انتهاء الحرب ندمت بريطانيا على هذا المبدأ من الاتفاقية إذ أرادت إنشاء معبر مواصل بين الخليج العربي وميناء حيفا. في أبريل 1920 اجتمع مندوبي «دول الاتفاق» المنصرة في الحرب العالمية الأولى في مدينة سان مريمو الإيطالية، بما يسمى مؤتمر سان مريمو، ليقرروا الشكل النهائي لتقسيم الأراضي المحتلة من الدولة العثمانية. في هذا المؤتمر اتفقت الجوانب على منح منطقة فلسطين لبريطانيا رغم الملق عليه سابقا. كان العامل النجاري في هذا المنطقة ينر بالجنيه المصري في بداية الاندباب، لكنه سرعان ما تم تشكيل مجلس يعمل عمل البنك المركزي في إصدار العمل المحلية، سمي بمجلس فلسطين للنقد، والذي بدوره قام بإصدار أول عملة فلسطينية عام 1927 وهي الجنيه الفلسطيني. والذي

اعتمد في جميع أرجاء فلسطين حتى مطلع الخمسينات، بما في ذلك شرق الأردن التي كانت أراضيها جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية وتعرف بصحراء فلسطين <sup>[ملاحظة: لمصدر]</sup> والتي سرعان ما نالت استقلالها عن بريطانيا وخرابها من دائرة الازدباب في عام 1946 حيث تم إعلان المملكة الأردنية الهاشمية وعاصمتها عمان، وكان هذا قبل عامين فقط من خروج آخر جندي بريطاني من القدس وإعلان اليهود قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين - أو ما يصطلح عليه بالنكبة.

### دعم غير يهودي للصهيونية

لاقت الصهيونية دعماً واضحاً من جهات كثيرة أبرزها الملكمة فيكتوريا، نابليون <sup>[46]</sup> الملك إدوارد السابع والرئيس الأمريكي جون آدامز والجنوب أفريقي جون سموثس والفيلسوف الإيطالي بينيدو كروتشي و جان هنري دونان الذي كان له الدور في تأسيس الصليب الأحمر و غرينوف نازين <sup>[47]</sup> ووفقاً لشارلز ميركلي من جامعة كارلنون، فإن الصهيونية المسيحية تعاضمت بشكل كبير بعد حرب الأيام الستة في عام 1967.

الدعم السياسي لعودة اليهود إلى أرض إسرائيل يسبق التنظيم الرسمي للصهيونية اليهودية كحركة سياسية. في القرن التاسع عشر، كان المدافعون عن عودة اليهود إلى الأرض المقدسة يُطلق عليهم اسم المرمون. كانت عودة اليهود إلى الأراضي المقدسة مدعومة على نطاق واسع من قبل شخصيات بارزة مثل الملكة فيكتوريا و نابليون بونابرت، الملك إدوارد السابع، ورئيس الولايات المتحدة جون آدامز، والجنرال سموثس من جنوب إفريقيا، ورئيس تشيكوسلوفاكيا ماساريك، والفيلسوف والمؤرخ بينيدو كروتشي من إيطاليا، هنري دونان (مؤسس الصليب الأحمر ومؤلف اتفاقيات جنيف)، والعالم الإنساني فريدجوف نازين من النرويج. <sup>[ملاحظة: لمصدر]</sup>

الزمت الحكومة الفرنسية، من خلال الوزير م. كامبون، رسمياً بـ «... لفضة القومية اليهودية في تلك الأرض التي نُفي منها شعب إسرائيل منذ قرون عديدة». في الصين، أعربت شخصيات بارزة في الحكومة القومية، بما في ذلك سون يات صن، عن تعاطفها مع تطلعات الشعب اليهودي إلى وطن قومي.

### المسيحية الصهيونية

انظر أيضاً: المسيحية الصهيونية في المملكة المتحدة كان مارتن لوثر كينغ جونيور من أبرز المؤيدين المسيحيين لإسرائيل والصهيونية. دعم بعض المسيحيين بششاط عودة اليهود إلى فلسطين حتى قبل صعود الصهيونية، وكذلك لاحقاً. تقترح آينا شايرا ، أسنانة التاريخ الفخري بجامعة تل أبيب ، أن دعاة الترميم المسيحيين الإنجيليين في الأربعينات من القرن التاسع عشر «نقلوا هذه الفكرة إلى الدوائر اليهودية». انشئ توقع المسيحيين الإنجيليين والضغط السياسي داخل المملكة المتحدة من أجل الاستعادة في عشرينيات القرن التاسع عشر وكان شائعاً مسبقاً. كان من الشائع بين المنشدون أن ينوقوا ويصلوا كثيراً من أجل عودة اليهود إلى وطنهم.

كان جون نيلسون داربي أحد المعلمين البروتستانت الرئسيين الذين مروا بعقيدة الكتاب المقدس بأن اليهود سيعودون إلى وطنهم القومي . يعود الفضل إلى مذهبه في التدبيرية في الترويج للصهيونية، بعد 11 محاضرة ألقاها حول آمال الكنيسة واليهود والألميين في جنيف وأندرو بونار وروبرت موراي مشين [ وحي سي رايل كانوا من بين عدد من المؤيدين البارزين لكل من أهمية وأهمية عودة يهودية، الذين لم يكونوا من دعاة العقيدة التدبيرية. تم تبني الآراء المؤيدة للصهيونية من قبل العديد من الإنجيليين وأثرت أيضاً على السياسة الخارجية الدولية.

أص الإيديولوجي الأرثوذكسي الروسي هيبوليتوس لوتوسانسكي، المعروف أيضاً باسم مؤلف العديد من المساحات المعادية للسامية، في عام 1911 على أنه يجب «مساعدة» اليهود الروس على الانتقال إلى فلسطين «لأن مكاهم الشعي هو مملكتهم السابقة في فلسطين».

من بين الداعمين الأوائل للصهيونية، رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج وأرش بلفور، والرئيس الأمريكي وودرو ويلسون واللواء البريطاني أورد وينجيت، الذين أدت أنشطتهم في دعم الصهيونية إلى قيام الجيش البريطاني بمنعه من الخدمة في فلسطين. وفقاً لنشازيرز ميركلي من جامعة كارلنون، تعززت الصهيونية المسيحية بشكل كبير بعد حرب الأيام الستة عام 1967، والعديد من المسيحيين الإنجيليين التدبيريين وغير التدبيريين، وخاصة المسيحيين في الولايات المتحدة، يدعمون الصهيونية الآن بقوة. [ملاحظة المصدر]

كان مارتن لوثر كينغ جونيور من أشد المؤيدين لإسرائيل والصهيونية، على الرغم من أن الرسالة إلى صديق مناهض للصهيونية هي عمل منسوب إليه زوراً.

في السنوات الأخيرة من حياته، أعلن مؤسس حركة قديس اليوم الأخير، جوزيف سميث، أن «وقت عودة اليهود إلى أرض إسرائيل هو الآن». في عام 1842، أرسل سميث أومسون هايد، أحد حوارمي كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، إلى القدس لتكريس الأرض لعودة اليهود.

من بين المسيحيين العرب الذين يدعمون إسرائيل علناً، المؤلف الأمريكي فونني درويش، والمسلم السابق مجدي علام، مؤلف كتاب *Viva Israele*، ولدا في مصر. برنجيت غابرييل، صحفية أمريكية مسيحية لبنانية المولد ومؤسسة الكونغرس الأمريكي من أجل الحقيقة، تحت الأمريكيين على «التحدث بلا خوف دفاعاً عن أمريكا وإسرائيل والحضارة الغربية».

الصهيونية الإسلامية

من بين المسلمين الذين دافعوا علناً عن الصهيونية، توفيق حميد، المفكر والمصلح الإسلامي كان سابقاً عضواً في الجماعة الإسلامية، وهي جماعة إسلامية مشددة تم تصنيفها على أنها منظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

مدير المعهد الثقافي للجالية الإسلامية الإيطالية، الشيخ البروفيسور عبد الهادي بالاتي <sup>[الإنجليزية]</sup>. وتشيه السيد <sup>[الإنجليزية]</sup> الباحث والصحفي والمؤلف الباكستاني-الأمريكي.

في بعض الأحيان، أعرب بعض المسلمين غير العرب مثل بعض الأكاديميين والبرلمانيين عن دعمهم للصهيونية.

بينما يُعرف معظم الدروز الإسرائيليين بأهم عرب إثنية، اليوم، ينتمي عشرات الآلاف من الدروز الإسرائيليين إلى الحركات «الدروزية الصهيونية».

في عهد الائتلاف على فلسطين، رفض الباحث المسلم (عالم) من منطقة عكا أسعد الشقيري ووالد مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية أحمد الشقيري قبح الحركة الوطنية العربية الفلسطينية وعارض الحركة المناهضة للصهيونية. . التقى بشكل متكرر بالمسؤولين الصهاينة وكان له دور في كل منظمة عربية مؤيدة للصهيونية منذ بداية الائتلاف البريطاني، ورفض علناً استنخار محمد أمين الحسيني للإسلام لمهاجمة الصهيونية.

كما أعرب بعض المسلمين الهنود عن معارضتهم لمناهضة الإسلام للصهيونية. في أغسطس 2007، قام وفد من منظمة عموم الهند للأئمة والمساجد بقيادة رئيسها مولانا جميل إلياس بزيارة إسرائيل. وأدى الاجتماع إلى بيان مشترك يعبر

عن «السلام وحسن النية من المسلمين الهنود»، وتطوير الحوار بين المسلمين الهنود واليهود الإسرائيليين ، ورفض النصوص بأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني له طابع ديني . الزيارة نظمها اللجنة اليهودية الأمريكية . كان الغرض من الزيارة هو تعزيز النقاش الهادف حول وضع إسرائيل في نظر المسلمين في جميع أنحاء العالم وتقوية العلاقة بين الهند وإسرائيل . يقترح أن الزيارة يمكن أن «تفتح عقول المسلمين في جميع أنحاء العالم لفهم الطبيعة الديمقراطية للدولة إسرائيل ، وخاصة في الشرق الأوسط» .

### الدعم الهندي وسي للصهيونية

بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948، عارضت حكومة المؤتمر الوطني الهندي الصهيونية . زعم بعض الكتاب أن هذا تم من أجل الحصول على المزيد من أصوات المسلمين في الهند (حيث كان عدد المسلمين في ذلك الوقت أكثر من 30 مليوناً) . كانت الصهيونية ، التي يُنظر إليها على أنها حركة تحرير وطنية لإعادة الشعب اليهودي إلى وطنهم تحت الحكم الاستعماري البريطاني ، مناشدة للعديد من القوميين الهندوس ، الذين اعتبروا فضلهم من أجل الاستقلال عن الحكم البريطاني وتقسيم الهند بمثابة تحرر وطني من أجل الهندوس المضطهدين لفترة طويلة .

أظهر استطلاع للرأي الدولي أن الهند هي الدولة الأكثر تأييداً لإسرائيل في العالم . الأوقات الحالية ، نميل الأحزاب والمنظمات الهندية المحافظة إلى دعم الصهيونية . اللوبي " .

### معاودة الصهيونية

#### المقالة الرئيسية: معاودة الصهيونية

تعد معظم الدول الإسلامية والعربية وحركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والجمهورية الشعبية لتحرير فلسطين والجمهورية الديمقراطية لتحرير فلسطين في فلسطين من أبرز المعادين للصهيونية وتختلف معاداة الصهيونية عن معاداة اليهود أو السامية فالمعاداة للحركة الصهيونية هي معاداة قيام وطن قومي يهودي على أرض فلسطين، وبعد أن قامت دولة إسرائيل سنة 1948 شنت دول عربية عدة حرب عليها وفشلت في تحقيق ذلك . وفي الوقت الحاضر ترفض عدد من الدول في العالم الصهيونية وأشكال الاعتراف بها من النطبع والعلاقات الاقتصادية .

جزء من سلسلة مقالات حول

دولة إسرائيل



الجغرافيا

التاريخ

الصراع العربي الإسرائيلي

القانون والسياسة

قوات الامن الإسرائيلية

اقتصاد

التركيبة السكانية والثقافة

بوابة إسرائيل 

هستندروت تأسس في ديسمبر عام 1920 أي في عهد الانتداب. وقد عقد الهستندروت مؤتمراً التأسيسي في مدينة حيفا في ديسمبر 1920 وأعلن رسمياً عن تشكيله. وقد أكدت القرارات والكلمات التي أقيمت في المؤتمر الدوسر الصهيوني للهستندروت، وجاء في مقدمة هذه القرارات أن هدف الاتحاد الموحد لجميع العمال والفلاحين الذين يعيشون بعرق جينهم دون استغلال جهود الآخرين أن يسير قدماً في عملية استيطان الأرض، وأن يتحمر نفسه في كل المسائل الاقتصادية والثقافية التي تمس العمل في فلسطين، وأن يبني مجتمعاً يهودياً هناك<sup>[48]</sup>

- الوكالة اليهودية، وهو عبارة عن الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية التي من مهامها جمع الإعانات، بعد قيام دولة إسرائيل عام 1948 اخص نشاطها في تشجيع العودة، وحل مشاكل الاسيطان، والدعاية، وجمع الاموال، وتتميف اليهود خارج إسرائيل بالأهداف الصهيونية.
- الصندوق القومي اليهودي تأسست في عام 1901 كوسيلة لجمع الاموال من اليهود لشراء الأراضي في فلسطين، وإقامة المشاريع اليهودية.
- المنظمة الصهيونية العالمية أسست سنة 1897 بهدف تشجيع الهجرة الصهيونية نحو فلسطين وهي كحركة دينية تهدف إلى تمكين العنصر اليهودي من تملك الأراضي.

### شخصيات صهيونية

1. دافيد مروين وتلميذه سولومون مولوخ وقد حث اليهود على ضرورة العودة لتأسيس إسرائيل جديدة. 1501-1532م
2. مروتشيلد وموسى مونثيورري مؤسس حركة رجال المال وكانت تهدف إلى شراء الأراضي من العرب ومنحها لليهود ثم إقامة دولة عبرية.
3. هيكلم الجرماني مؤلف كتاب إرجاع اليهود إلى فلسطين حسب أقوال الأنبياء. 1882.
4. الكاتب الألماني ناغان برنباوم أول من استخدم مصطلح الصهيونية عام 1893.
5. تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية الحديثة وهدفها الأساسي الواضح قيادة اليهود إلى حكم العالم بدءاً من إقامة دولة لهم في فلسطين وقد أقام هرتزل أول مؤتمر صهيوني عالمي سنة 1897، ونجح هرتزل من تصوير المأساة

اليهودية، وأصدر كتابه الشهير الدولة اليهودية الذي أكسبه أنصاراً مما شجعه على إقامة أول مؤتمن صهيوني في بازل بسويسرا .

6. بلفور صاحب الوعد الشهير الذي وعد بإعادة إقامة دولة يهودية على أرض فلسطين عام 1917 .

7. دافيد بن غوريون أول رئيس لإسرائيل .

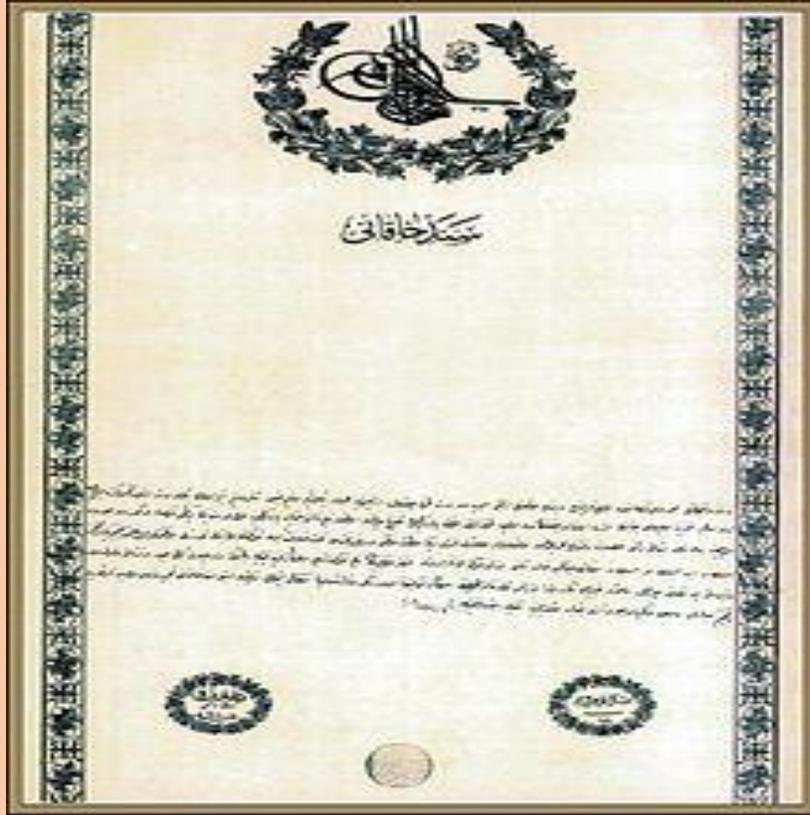
انظر أيضاً

○ أنواع الصهيونية

○ ناطوري كارتا

○ الصهيونية المسيحية في المملكة المتحدة

○ الوجه الآخر: العلاقات السرية بين النازية والصهيونية



في مان عثماني موقع من السلطان عبد الحميد الثاني يعارض فيه الهجرة اليهودية إلى فلسطين .



### أمين الحسيني مفتي القدس الأسبق

بدأ اليهود الغربيون في ثمانينات القرن التاسع عشر، بنبي نظريات جديدة في استعمار الأراضي الفلسطينية تقوم على فكرة استبدال محاولات السيطرة المدنية أو السلمية بالسيطرة المسلحة. وقد كان من أكبر المنبئين لهذه النظرية الحركة الصهيونية العالمية التي قالت: «إن اليوم الذي نبنى فيه كنيته يهودية واحدة هو اليوم الذي ستقوم فيه دولتنا».

في أواسط 1880، قامت الحركة الصهيونية في أوروبا بتكوين مجموعة «عشاق صهيون» (المؤتمر الصهيوني الأول كان في بازل عام 1897). طالبت هذه الحركة بإقامة دولة خاصة باليهود، ورأى العديد من الصهاينة أن موقع هذه الدولة يجب أن يكون في مكان الدولة التاريخية اليهودية، المنطقة التي تعرف باسم فلسطين. كانت فلسطين حينئذ جزءاً من الدولة العثمانية وتخضع لحكم محلي (ولاية)، وكانت المنطقة مأهولة بالفلسطينيين العرب بشكل رئيسي (ظل اليهود يشكلون نسبة أقل من 8% حتى عام 1920).<sup>1</sup>

لاقت هذا المشروع الصهيوني غضباً شعبياً عمراً كل فلسطين، ورفضاً قاطعاً من كل الشخصيات السياسية آنذاك، كان من بينهم مفتي القدس أمين الحسيني وعز الدين القسام ولاحقاً عبد القادر الحسيني، وزعماء سياسيين ودينيين وعسكريين آخرين، وكانت هذه هي بدايات نشوء المقاومة الشعبية في فلسطين. فيما تبانت مواقف الشخصيات العربية والحكام العرب في تعاملهم مع هذا المشروع فمنهم من أيد الفلسطينيين في تحقيق مصيرهم ومنهم من التزم الصمت، ومنهم من مد يد له لزعماء الحركة الصهيونية من أجل نيل مرضى الحكومة البريطانية، مثل الأمير فيصل بن الحسين الذي التقى حايم

وايزمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، وغيره.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للدول العربية، فقد رحبت بالمشروع الصهيوني في فلسطين، فنلتقى المشروع دعماً مالياً وعسكرياً ولوجسنيًا من دول كبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا. والتي مرأت في كون الدولة العبرية التي يطمح الصهاينة لإنشائها في فلسطين، حماية لمصالحها في المنطقة.

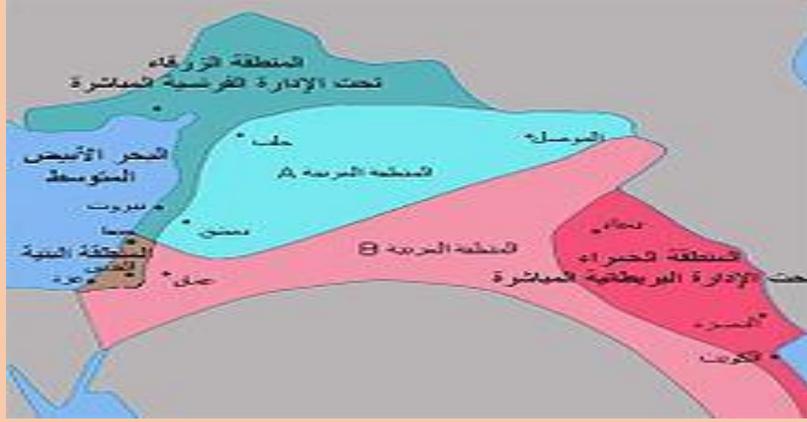
## الثورة العربية الكبرى

المقالة الرئيسية: الثورة العربية الكبرى

أعلن الشريف الحسين بن علي الثورة ضد الأتراك باسم العرب جميعاً. وكانت مبادئ الثورة العربية قد وضعت بالاتفاق ما بين الحسين وقادة الجمعيات العربية في بلاد الشام والعراق في ميثاق قومي عربي غاينته استقلال العرب وإنشاء دولة عربية منفصلة قوية، وكانت فلسطين من ضمن المناطق المكونة لهذه الدولة العنيدة. وقد وعدت الحكومة البريطانية العرب من خلال مراسلات الحسين - مكماهون (1915) بالاعتراف باستقلال العرب مقابل إشراكهم في الحرب إلى جانب الحلفاء ضد الأتراك. ونشرت جريدة «القبلة» بياناً رسمياً يرفع العلم العربي ذي الألوان الأربعة ابتداءً من (9 شعبان 1335 الموافق 10 يونيو 1917) وهو يوم الذكرى السنوية الأولى للثورة. إلا أن بريطانيا تقضت عهداً للعرب، وفتت المصادقة على اتفاقية سايكس بيكو ومن ثم وعد بلفور لتكريس الوجود الصهيوني في فلسطين، وفصل الأخيرة عن محيطها العربي.

## اتفاقية سايكس بيكو

المقالة الرئيسية: اتفاقية سايكس بيكو



## توزيع الأمراض حسب اتفاقية سايكس بيكو،

حيث وقع جزء كبير من فلسطين - باللون البني - تحت الإدارة الدولية

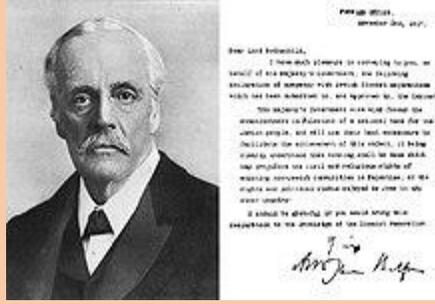
تم في عام 1916 عقد تفاهم سري بين فرنسا وبريطانيا ومصادقة روسيا على اقتسام الجزء الشمالي من الأراضي العربية (العراق وبلاد الشام) بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في المشرق العربي بعد انهيار الدولة العثمانية، المسيطرة على هذه المنطقة، جراء هزيمتها في الحرب العالمية الأولى.

تقرر أن تقع المنطقة التي اقتطعت فيما بعد من جنوب سوريا وعرفت بـ فلسطين تحت إدارته دولية (علا صحراء النقب)، ينبر الاتفاق عليها بالشاور بين بريطانيا وفرنسا وروسيا. ولكن الاتفاق نص على منح بريطانيا مينائي حيفا و عكا على أن يكون لفرنسا حرية استخدام ميناء حيفا مقابل حرية استخدام بريطانيا ميناء اسكندرون السوري الواقع تحت الوصاية الفرنسية.

لاحقاً، وتحقيفاً للإحراج الذي أصيب به الفرنسيون والبريطانيون بعد كشف هذه الاتفاقية و وعد بلفور، صدر كتاب تشرشل الأيض سنة 1922 ليوضح بلهجة مخفية أغراض السيطرة البريطانية على فلسطين. إلا أن محتوى اتفاقية سايكس بيكو تم التأكيد عليه مجدداً في مؤتمر سان مريمو عام 1920. بعدها، أقر مجلس عصبة الأمم وثائق الاندماج على المناطق المعنية في 24 حزيران 1922.

**وعد بلفور**

المقالة الرئيسية: وعد بلفور



## النسخة الأصلية لوعده بلفور مع صورة وزير الخارجية البريطاني

لقد تبنت إنجلترا منذ بداية القرن العشرين سياسة إيجاد كيان يهودي سياسي في فلسطين قدسوا أنه سيظل خاضعاً لنفوذهم وذرائعهم في فلكرهم وخارجة لحمايتهم وراعيتهم وسيكون في المستقبل مشغلة للعرب ينهك قواهم ويورثهم الهمم الدائم يعرقل كل محاولة للوحدة فيما بينهم. وتوجت بريطانيا سياستها هذه بوعده بلفور الذي أطلقه وزير خارجيتها آنذاك.

كانت هناك مصالح مشتركة ذات بعد إستراتيجي، ففي الأساس كانت بريطانيا قلقة من هجرة يهود روسيا وأوروبا الشرقية الذين كانوا يعرضون للاضطهاد. فوجدت أن لها مصلحة في توظيف هذه العملية في برنامج توسعها في الشرق الأوسط، فحولت قوافل المهاجرين إلى فلسطين بعد صدور الوعد، وقامت بتوفير الحماية لهم والمساعدة اللازمة. فما كان من وزير خارجيتها إنجلترا آرثر جيمس بلفور إلا أن أصدر وعداً باسم ملك بريطانيا لزعماء الحركة الصهيونية في 2 نوفمبر عام 1917 بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.

لقي هذا الإعلان معارضة العرب، الذين خدعهم بريطانيا عندما وعدتهم بالاستقلال إذا وقف العرب بخانها ضد العثمانيين.

## اتفاقية فيصل ونايمان

### المقالة الرئيسية: اتفاقية فيصل ونايمان

في 3/1/1919 وقعت اتفاقية فيصل ونايمان من قبل الأمير فيصل ابن الشريف حسين مع حايم ونايمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمر باريس للسلام سنة 1919م يعطي لها لليهود تسهيلات في إنشاء وطن في فلسطين والإقرار بوعده بلفور.



دخول القوات البريطانية للقدس عام 1917

سيطر الجيش البريطاني في عام 1917 على فلسطين وشرق الأردن بمساعدة الثورة العربية بقيادة الشريف حسين (التي كانت تسعى إلى استقلال ووحدة الولايات العربية بناء على مراسلات حسين-مكماهون)، وقر تطبيق معاهدة سايكس بيكو وخضعت الأردن وفلسطين للانتداب البريطاني. وفي نفس العام، أرسل آرثر جيمس بلفور، وزير الخارجية البريطاني رسالة إلى البارون ليونيب وولتر دي روتشيلد، يتعهد فيها بتأييد بريطانيا لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين مع ملاحظة ألا يؤدي ذلك إلى المس بالحقوق المدنية والدينية لغير اليهود في فلسطين، وهو ما عرف فيما بعد بـ بوعهد بلفور.

### الهجرة اليهودية

حسب الإحصائيات الرسمية، هاجر 367845 شخصا (من اليهود وغير اليهود) إلى فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر، منهم 33304 هاجر من الناحية القانونية بين 1920 و1945. كذلك هاجر ما بين 50000 و60000 من اليهود، وعدد قليل من غير اليهود، بطريقة غير قانونية خلال هذه الفترة. أدت الهجرة لمعظم الزيادة في عدد السكان اليهود، في حين

أن غير اليهود أتت الزيادة إلى حد كبير الزيادة السكانية الطبيعية. لا توجد معطيات وثيقة بشأن الهجرة إلى فلسطين من البلدان العربية.

بدأت بريطانيا بالتعامل مخدراً مع الطرفين العربي واليهودي ولكن نخبة معاداة السامية في أوروبا التي نمت خلال أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، كان نتيجه أن الهجرة اليهودية (ومعظمها من أوروبا) إلى فلسطين بدأت على زيادة ملحوظة، مما خلق الكثير من الاستياء العربي. مما أدى لوضع الحكومة البريطانية قيود على الهجرة اليهودية إلى فلسطين حيث أصدرت الكتاب الأبيض لوقف وتنظيم هجرة اليهود لفلسطين. هذه الحصص مثيرة للجدل، ولا سيما في السنوات الأخيرة من الحكم البريطاني. وقد تنامي الشعور في العديد من الدول العربية لمقاتلة البريطانيين وبعض المنظمات اليهودية التي هاجمت السكان العرب مردداً على الهجمات على الجماعات اليهودية. اعتمد اليهود من ناحية عسكرية على منظمة «الهجاناه» التي كانت ميليشيا شبه سرية تعاونت مع السلطات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، ثم قاتلت البريطانيين والعرب عشية إلغاء الانتداب. في تلك الفترة نشطت أيضاً منظمات يهودية أكثر تطرفاً مثل «أرجون» و«مجموعة شبيرن» («ليحي») التي قامت بعمليات إرهابية وشنت حملة عنيفة ضد الأهداف العربية والبريطانية.

الثورة الفلسطينية الكبرى

المقالة الرئيسية: الثورة الفلسطينية الكبرى

طالع أيضاً: جيش الجهاد المقدس



ثورة عام 1936

هي من أضعف الثورات الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد المستعمرين الإنجليز واليهود المهاجرين إلى فلسطين في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، كثورة عام **1920**، **1921** و**ثورة البراق** عام **1929**. استمرت ثلاث سنين متواصلة ابتداءً من عام **1936** - **1939** اثر وفاة الشيخ عز الدين القسام على أيدي الشرطة البريطانية في جنين. أعلن بعدها الإضراب العام الذي ضم معظم المدن العربية الفلسطينية.

## قرار تقسيم فلسطين

### المقالة الرئيسية: قرار تقسيم فلسطين



خارطة خطة تقسيم فلسطين

هو الاسم الذي أطلق على قرار قامت الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمر المتحدة بالموافقة عليه في **29 نوفمبر 1947**، وقضت بإلغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم أراضيه إلى 3 كيانات جديدة، أي تأسيس دولة عربية وأخرى يهودية على قراب فلسطين وأن تقع مدينتنا القدس و**بيت لحم** في منطقة خاصة تحت الوصاية الدولية. كان هذا القرار المسمى رسمياً بقرار الجمعية العامة رقم **181**<sup>[2]</sup> من أول المحاولات لحل النزاع العربي/اليهودي-الصهيوني على أرض فلسطين.

تبادرت فكرة تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع تحديد منطقة دولية حول القدس في تقرير لجنة بيل من 1937 وتقرير لجنة وودهيد من 1938، وصدرا هذان التقريران عن لجنين ترعينهما على يد الحكومة البريطانية لبحث قضية فلسطين إثر الثورة الفلسطينية الكبرى التي دارت بين السنوات 1933 و1939.

بعد الحرب العالمية الثانية وإقامة هيئة الأمر المنحلة بدلا لعصبة الأمم، طالبت الأمر المنحلة إعادة النظر في صكوك الانتداب التي منحها عصبة الأمم للإمبراطوريات الأوروبية، واعتبرت حالة الانتداب البريطاني على فلسطين من أكش القضايا تعقيدا وأهمية.

### الحياة السياسية قبل 1948

بدأ الوعي السياسي في فلسطين مبكرا وكان هذا الوعي ملحوظا في فترة الدولة العثمانية. وكان لفلسطين دور في الدولة العثمانية حيث كان لأهل فلسطين ممثلون في مجلس المبعوثان الذي انخب في أعقاب صدور الدستور إذ كان مروحي الخالدي وسعيد الحسيني وحافظ السعيد مندوبين عن لواء القدس والشيخ أحمد الحماش عن لواء نابلس وأسعد الشقيري عن لواء عكا.

وكان للمثقفين الفلسطينيين دور هام في النضدي لسياسة التريك ومواجهة الهجرة اليهودية إلى بلادهم وقد أسسوا نحو 17 من المنظمات والأحزاب السياسية للنعير عن آرائهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية وارتبطت كثير منها بقضايا المنطقة والأمة العربية.

كان من أهم تلك الأحزاب والتنظيمات: الجمعيات الإسلامية المسيحية، حزب الاستقلال العربي، الحزب الحر الفلسطيني، الحزب الشيوعي الفلسطيني (عصبة النحرين الوطني)، جماعة الإخوان المسلمين، حزب الزراع الفلسطيني، حزب الائتلاف الوطني، مؤنس الشباب العربي والحزب العربي الفلسطيني.<sup>[٦]</sup>

من 1947 إلى 1967

النكبة

المقالة الرئيسية: النكبة الفلسطينية



## لاجئون فلسطينيون عام 1948

قامت الحركة الصهيونية خلال فترة الاندباب البريطاني على فلسطين وحنى بعد تأسيس دولة فلسطين بتنفيذ جملة من الأمور المخطط لها مسبقاً والتي كان الهدف منها ترحيل الفلسطينيين والتطهير العرقي لفلسطين، مثل استهداف قرى ومدن فلسطينية بهجمات إرهابية شنتها منظمات الهجاناه والأرجون والشيرين تم مناقشة هذه الأساليب المخطط لها مسبقاً من قبل عدة مؤرخين تاريخيين من أمثال إيلان باييه وبيني موريس ووليد خالدي.

أدت هذه العمليات إلى استيلاء اليهود على ما يقارب 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وقتل وتهجير 750 ألف إلى مليون فلسطيني قسراً إلى دول الجوار وأجزاء أخرى من فلسطين. شكل اللاجئون الفلسطينيون الذين خرجوا من المناطق التي قامت عليها إسرائيل، نواة جديدة للقضية الفلسطينية.

إذ نرح بين عام 1947 ومر أخر ب 1948 حوالي 750000 عربي فلسطيني عن بلادهم.<sup>[4]</sup> بعد نهاية الحرب تقسمت منطقة الاندباب بين إسرائيل والأردن ومصر حيث منحت إسرائيل الجنسية الإسرائيلية لمن بقي داخل حدودها فقط ورفضت عودة النازحين العرب من خارج هذه الحدود. أما الأردن فمنحت جنسيتها لسكان الضفة الغربية بما في ذلك اللاجئين إليها. أما سكان قطاع غزة واللاجئين إليها فبقوا دون مواطنة إذ رفضت مصر منحهم الجنسية المصرية. يشكل اللاجئون اليوم قرابة نصف الشعب الفلسطيني أي حوالي 4,6 مليون نسمة (1995).<sup>[5]</sup>

## مجزرة دير ياسين

المقالة الرئيسية: مجزرة دير ياسين

دير ياسين قرية فلسطينية، تقع غربي القدس حدثت فيها مذخنة منوعة في 9 أبريل عام 1948 على يد العصابين الصهيونيين: الأرجون والشيرين. أي بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي قرية دير ياسين. وسراح ضحية هذه المذخنة أعداد كبيرة من السكان لهذه القرية من الأطفال،

وكبار السن، والنساء، والشباب. عدد من ذهب ضحية هذه المذبحة مختلف عليه، إذ تذكر المصادر العربية والفلسطينية أن ما بين 250 إلى 360 ضحية قتلها، بينما تذكر المصادر الغربية أن العدد لم يتجاوز 107 قتلى.

كانت مذبحة دير ياسين عاملاً مهماً في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أخرى من فلسطين والبلدان العربية المجاورة لما سببته المذبحة من حالة مرعب عند المدنيين. وأضافت المذبحة حجة إضافية على الحقن الموجود أصلاً بين العرب والإسرائيليين.

### قيام دولة إسرائيل

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، تصاعدت حدة هجمات العصابات الصهيونية على القوات البريطانية في فلسطين، مما حدا ببريطانيا إلى إحالة المشكلة الفلسطينية إلى الأمر المنحدة، وفي 28 أبريل بدأت جلسة الجمعية العامة التابعة للأمر المنحدة بخصوص قضية فلسطين، واختتمت أعمال الجلسات في 15 مايو 1947 بقرار تأليف (UNSCOP) لجنة الأمر المنحدة الخاصة بفلسطين،<sup>[5]</sup> وهي لجنة مؤلفة من 11 عضواً، نشرت هذه اللجنة تقريرها في 8 سبتمبر الذي أيد معظم أفرادها حل التقسيم، بينما أوصى الأعضاء الباقون بخل فيدرالي، فرفضت الهيئة العربية العليا اقتراح التقسيم أما الوكالة اليهودية فأعلنت قبولها بالتقسيم، ووافق كل من الولايات الأمريكية المتحدة والاتحاد السوفيتي على التقسيم على التوالي، وأعلنت الحكومة البريطانية في 29 أكتوبر عن عزمها على مغادرة فلسطين في غضون ستة أشهر إذا لم ينه التوصل إلى حل يقبله العرب والصهيونيون.

وفي الفترة التي تلت ذلك، تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية من جميع الأطراف، وكانت لدى الصهاينة خطط مدروسة قامت بتطبيقها وكانت تسيطر على كل منطقة تسحب منها القوات البريطانية، في حين كان العرب في حالة تأزم عسكري بسبب التأخر في القيام بإجراءات فعالة لبناء قوة عربية نظامية تدافع عن فلسطين، ونجحت القوات الصهيونية باحتلال مساحات تفوق ما حصلت عليه في قرار التقسيم، وخرجت أعداد كبيرة من الفلسطينيين من مدنهم وقراهم بسبب المعارك أو بسبب الخوف من المذابح التي سمعوا بها.

وفي 13 مايو وجه حايمر وايزمان رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترومان يطلب فيها منه الإيفاء بوعده الاعتراف بدولة يهودية، وأعلن عن قيام دولة إسرائيل في تل أبيب بتاريخ 14 مايو الساعة الراجعة بعد الظهر، وغادر المندوب السامي

البريطاني مقره الرسمي في القدس منوهاً إلى بريطانيا، وفي أول دقائق من 15 مايو انتهى الاندماج البريطاني على فلسطين وأصبح الإعلان عن قيام دولة إسرائيل نافذ المفعول، واعترفت الولايات الأمريكية المتحدة بدولة إسرائيل بعد ذلك بعشرة دقائق، ولكن القتال استمر ولكن هذه الآن أصبحت الحرب بين دولة إسرائيل والدول العربية المجاورة.

مع نهاية الحرب كانت إسرائيل قد أصبحت واقعا، وسيطرت على مساحات تفوق ما نص عليه قرار تقسيم فلسطين، واحتلت من فلسطين (حسب تقسيم الاندماج البريطاني) كامل السهل الساحلي باستثناء قطاع غزة الذي سيطر عليه المصريون، كما قامت على كامل الغزّة والجليل وشمال فلسطين، وأصبحت مناطق القدس الشرقية والضفة الغربية جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية. وبدأ تاريخ جبهة عرض من الصراع مع الدول العربية.

## حرب 1948

المقالة الرئيسية: حرب 1948

طالع أيضاً: تسلسل أحداث حرب 1948 وقائمة المذابح التي نفذت خلال فترة حرب 1948 ومعركة القسطل



عبد القادر الحسيني أسشهد في معركة القسطل بضواحي القدس في عام 1948.



مجموعة من عصابة الهاجاناه الإرهابية

أول حرب كانت للعرب بعد ولادة الدولة العربية الحديثة، حرب عام 1948، والتي اعتبرها العرب «نكبة» فسموها حرب النكبة، ويطلقون عليها أيضا حرب فلسطين، أما الإسرائيليون فسموها «حرب الاستقلال». أما في الإعلام الغربي يطلق عليها (الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى).

وقد نشبت عقب إعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين يوم 15 مايو 1948 حيث قامت قوات ستة دول عربية (مصر وسوريا والأردن ولبنان والسعودية والعراق) بدخول فلسطين لمنع قيام الدولة العبرية على أرض فلسطين، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير/ كانون الثاني 1949 بعد أن سيطرت إسرائيل عمليا على الأجزاء التي أعطتها إياها قرار التقسيم 194 وأكش منها.

وفي ذاك التاريخ ولدت مسألة اللاجئين عجز أكثر من 400 ألف فلسطيني من ديارهم إلى الضفة الغربية التي اتبعت بالأردن لاحقا) وقطاع غزة (الذي ضمنه مصر أيضا)، بالإضافة لدول الجوار والمهجر، لبدأ الصراع العربي الإسرائيلي. [7]

كانت القيادات الصهيونية قد شرعت في إعداد خطط عسكرية تفصيلية منذ مطلع عام 1945 توقعها لمواجهة المقبلة، وفي مايو 1946 رسمت الهاجاناه خطة سميت بخطة مايو 1946 فيما بعد، كانت السياسة العامة لهذه الخطة تقضي بما يسمى «الإجراءات المضادة».

حققت الجيوش العربية عند فلسطين دخولها بعد 15 مايو 1948 انتصارات معبرة، حققت القوات المصرية نجاحات ملموسة في القطاع الجنوبي، كذلك القوات الأردنية والعراقية في جبهة القدس وشمال الضفة الغربية. أحدثت تلك العمليات حرجاً للقوات الصهيونية سرعان ما أزيلت آثاره بقرار مجلس الأمن في 22 مايو 1948 بوقف إطلاق النار مدة 36 ساعة، ورفضت الدول العربية ذلك القرار في حينه، فمارست الولايات المتحدة وبريطانيا ضغوطاً مشددة مصحوبة بنهديات للحكومات العربية. وتقدم الوفد البريطاني في مجلس الأمن بطلب جديد لوقف القتال مدة أربعة أسابيع، وضبط تدفق المخطوعين والسلاح إلى فلسطين إبان تلك الفترة. وفي 2 يونيو أبلغت الدول العربية مجلس الأمن موافقتها على ذلك القرار، وتوقف القتال بالفعل في 11 يونيو وعرفت تلك الفترة بالهدنة الأولى.<sup>[5]</sup>

إلا أن الإرادة المتزعزعة للحكام العرب في تلك الأيام وعدم التنسيق بين الجيوش العربية رغم تقديمها للضحايا، والدعم والتدريب الذي نالته العصابات الصهيونية على يد بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى تفوق الإسرائيليين بالعدد، كل هذا أدى إلى هزيمة الجيوش العربية وسقوط أكثر من 78% من أرض فلسطين بيد الدولة العبرية، أي أكثر من المساحة المخصصة لها في التقسيم عام 1947 حيث أعطى لليهود 55% من أرض فلسطين.

## حكومة عموم فلسطين

### المقالة الرئيسية: حكومة عموم فلسطين

هي حكومة تشكلت في غزة في 23 سبتمبر 1948<sup>[6]</sup> وذلك خلال حرب 1948 برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. قام جمال الحسيني بخولته عن يمينه<sup>[7]</sup> لتقديم إعلان الحكومة إلى كافة الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية. لاقت هذه الحكومة دعماً من بعض الحكومات العربية ومعارضة من حكومات أخرى، حيث عارض كل من الأردن ومصر والعراق، فكرة إنشائها.

نشأت فكرة تكوين حكومة عموم فلسطين عندما أعلنت بريطانيا عن نيتها النخلي عن انذالها على فلسطين وأحالت قضيتها إلى الأمر المنعقدة. أدركت القيادة الفلسطينية عندئذ، ممثلة آنذاك بالهيئة العربية العليا لفلسطين بزعامته الحاج أمين الحسيني، أهمية النهيق لهذا الحدث واسنابقه بإيجاد إطار دستوري يملأ الفراغ الذي سوف ينجم عن انتهاء الاندباب البريطاني وكان هذا الإطار هو إقامة حكومة عربية فلسطينية.<sup>[8]</sup>

بدأ دعم الجامعة العربية للحكومة، يتهار إذ امتعت الجامعة العربية، فيما بعد، عن دعوة الحكومة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة؛ كما امتعت الحكومة المصرية عن السماح لهذه الحكومة بممارسة أنشطتها في قطاع غزة.<sup>[10]</sup>

**هدنة 1949**

المقالة الرئيسية: هدنة 1949

بعد الانتهاء من حرب 1948، تم التوقيع على اتفاقيات رودس التي فرضت الهدنة بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن ولبنان. ووقعت كل دولة على الاتفاق بشكل منفصل، ما عدا العراق<sup>[11]</sup> وتم بموجب هذه الاتفاقيات رسم الخط الأخضر الذي تم تحديده رسمياً كخط وقف إطلاق النار، ولكنه أصبح بالفعل حدوداً بين دولة إسرائيل الحديثة آنذاك والدول العربية المجاورة. بقيت داخل الخط الأخضر، أي في إسرائيل، عدد من البلدات والمدن العربية الفلسطينية والمدن المختلطة التي يسكنها يهود وعرب. كذلك بقي داخل الخط الأخضر الجزء الغربي من مدينة القدس إذ مر الخط الأخضر وسط المدينة.

أدى رسم الخط الأخضر على أرض الواقع إلى تقسيم فلسطين إلى ثلاث أجزاء، إسرائيل (وهو الجزء الأكبر بشكل ما نسبته 78% من مساحة فلسطين) والضفة الغربية (التي ألحقت بالأردن لاحقاً) وقطاع غزة (الذي ضمنه مصر)، حيث يشكل الأخيران ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية، قامت إسرائيل باحتلالهما لاحقاً في عام 1967.

**الضفة الغربية وقطاع غزة**

المقالات الرئيسية: الضفة الغربية وقطاع غزة والأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967



الضفة الغربية (الجزء الملون الأكبر) وقطاع غزة

بدأ هذان المصطلحان بالظهور بعد [حرب 1948](#)، حيث تأسست دولة إسرائيل على الأراضي الموعودة للدولة اليهودية في [خطة تقسيم فلسطين](#) وعلى أراض إضافية استولى الجيش الإسرائيلي عليها أو تسلمها إسرائيل بموجب [اتفاقيات رودس](#)، أما باقي الأراضي فاقسمت إلى جزأين غير متواصلين، ضم الأردن الأكبر منهما - الضفة الغربية - بناء على الاتفاق الذي أبرم في [مؤتمر أمستردام](#) وذلك في عام 1949 حيث اجتمعت زعامات فلسطينية من الضفة الغربية وطالبت بالوحدة مع الأردن فكان ذلك وجرت انتخابات نيابية، بينما فرضت مصر الحكم العسكري على الأضغر منهما، أي على قطاع غزة. في 1956 احتل الجيش الإسرائيلي قطاع غزة لمدة 5 أشهر ضمن العمليات العسكرية المتعلقة [بأزمة السويس](#)، ثم أعادها إلى الحكم العسكري المصري. في [حرب 1967](#) احتل الجيش الإسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة وفرضت إسرائيل عليهما الحكم العسكري، ما عدا الجزء الشرقي من مدينة القدس وضواحيها التي ضمها إسرائيل إلى أراضها. وبفضل العلاقات السرية بين إسرائيل والأردن استمرت العلاقات بين الأردن والضفة الغربية حتى أعلن العاهل الأردني [حسين بن طلال قرار فك الارتباط في 1988](#) بنزله عن الضفة الغربية وفك علاقات الأردن لها. في 1982 أكملت إسرائيل انسحابها من شبه جزيرة سيناء بموجب معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ولكن قطاع غزة بقيت تحت الحكم العسكري الإسرائيلي.

تفاوض [السلطة الفلسطينية](#) اليوم ومنذ تأسيسها عام 1994، على قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (الذين يشكلان معاً ما نسبته 22% من مساحة فلسطين التاريخية). تقع في هاتين المنطقتين مدن فلسطينية كبيرة مثل القدس الشرقية و [غزة](#) و [رام الله](#) و [نابلس](#) و [الخليل](#) و [جنين](#). وتتخذ السلطة من مدينتي [رام الله](#) و [غزة](#) مقراً مؤقتاً لمؤسساتها، ريثما تصل المفاوضات للحل.

في الوقت الراهن تخضع منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة لطريقة حكم مختلطة، وبينما تمنع أجزاء معينة منها من حكم ذاتي، ما زالت أجزاء أخرى منها تخضع للاحتلال الإسرائيلي. وتعد مكانة قطاع غزة السياسية معقدة بشكل خاص منذ انسحاب الجيش الإسرائيلي منها عام 2005 دون اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على طبيعة السلطة فيه، وكذلك بسبب استيلاء حركة حماس عليه رغم معارضة السلطة الفلسطينية لذلك.

دولياً هناك إجماع ضمني بأنها أراضي سنؤول مستقبلاً للدولة الفلسطينية، وإن إسرائيل هي طرف محتل لها. ليس هناك اعتراف دولي بضم الجزء الشرقي من مدينة القدس إلى إسرائيل، ولكن معظم دول العالم (باستثناء الدول العربية) تعترف بالقدس مكاناً ذا أهمية خاصة الذي من شأنه أن تخضع لنسوية خاصة. وفي أساس الموقف الدولي تجاه هاتين المنطقتين يوجد القرار الأممي الذي صدر في نوفمبر 1967 والمقرر بالقرار 242 والذي ينص على: «إقرار مبادئ سلام عادل وذاائم في الشرق الأوسط القرار حيث أن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المتواصل بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط وإذ يؤكك عدم القبول بالاستيلاء على أراض بواحدة الحرب. والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمن وإذ يؤكك أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة 2 من الميثاق». وقد اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على تبني نص القرار 242 كأساس للنسوية بينهما ضمن اتفاقيات أوسلو.

تشمل الضفة الغربية جغرافياً على جبال نابلس، جبال القدس (بما في ذلك الجزء الشرقي من مدينة القدس)، جبال الخليل وغربي غور الأردن. وقد سمها السلطات الأردنية بالضفة الغربية لأنها واقعة إلى الغرب من نهر الأردن بينما يقع معظم أراضي المملكة الأردنية الهاشمية شرقي النهر. أما قطاع غزة فهو شريط ضيق يمتد جنوب الشاطئ الفلسطيني على البحر المتوسط ذو الكثافة السكانية الأعلى بالعالم نتيجة لجوء أعداد كبيرة من فلسطينيي الداخل إليه بعد النكبة، والنكاث الطبيعي السبع الذي يبلغ أكثر من 3% سنوياً.

## حرب 1956

### المقاتلة الرئيسية: العدوان الثلاثي

يطلق عليها في العالم العربي (العدوان الثلاثي) وفي الإعلام الغربي (أزمة السويس) وفي الإعلام الإسرائيلي (حرب سيناء)، حرب وقعت أحداثها في مصر وقطاع غزة في 1956 وكانت الدول التي اعندت عليها هي فرنسا وإسرائيل وبريطانيا على أثر قيام جمال عبد الناصر بتأمير قناة السويس. تعرف أيضاً هذه الحرب بحرب 1956. دامت احتلال إسرائيل لقطاع غزة فيها عدة أشهر اسنم حتى 1957.



مظليون إسرائيليون بالقرب من حائط البراق بعد سقوط القدس الشرقية بيد إسرائيل في شهر يونيو سنة 1967

تسمى بالإعلام الغربي والإسرائيلي (حرب الأيام الستة). هي حرب حدثت عام 1967 بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن وبمساعدة لوجستية من دول عربية عديدة، انتهت بانتصار إسرائيل واستيلائها على باقي فلسطين (قطاع غزة والضفة الغربية) بالإضافة إلى سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. وتدعى الرئيس المصري جمال عبد الناصر عن الحكم بشكل مؤقت.<sup>[13]</sup> وتهجير المزيد من أبناء الشعب الفلسطيني إلى دول الجوار.<sup>[14]</sup>

كما ألحقت الحرب هزيمة نفسية بالجيش العربي، بعد أن فقدت الكثير من ثقتها في قدراتها العسكرية وكفاءتها القتالية، في حين ارتفعت معنويات الجيش الإسرائيلي ومراجعت مقولته «إنه الجيش الذي لا يقهر».

أعلنت إسرائيل عن ضم القدس الشرقية (التي كانت تنبع للأردن إدارياً منذ 1951) بشكل انفرادي بعيد النكسة مباشرة، ففي القرار الإسرائيلي الذي أصدره الكنيست في 27 يونيو 1967 تم توجيه تحويل حكومة إسرائيل بضمها

للجزء الشرقي من القدس، وجعل المدينة بأكملها عاصمة موحدة للدولة العبرية، والذي كرس الجهود الإسرائيلية المستمرة لهولدها. <sup>[15]</sup>

وشرعت إسرائيل على الفور في نهب الكثير من ثروات الضفة الغربية لا سيما المائة منها، والقيام وبطريقة منهجية بعمليات تهويد للقدس الشرقية. واستطاعت باسنيلاها على أراضي الضفة تحسين وضعها الإستراتيجي وقدرتها على المناورة العسكرية، وإزالة الخطر الذي كان من الممكن أن يهددها من وجود أي جيش عربي منظم ومسلح في الضفة الغربية التي تعد القلب الجغرافي لـ فلسطين التاريخية.

لقد أصبحت الحرب التي أطلق عليها اسم «النكسة» هروبا من وصف الهزيمة إحدى العلامات الفارقة في التاريخ العربي. ورغم مرور أربعين عاما، فإن الحدث لا يزال يلقي بظله الثقيل على العرب والفلسطينيين خاصة، بقصته وثنائجه، وبكيفية النظر للمستقبل من بعده. <sup>[16]</sup>

كان لنداعيات حرب 1967 أو النكسة وقع كبير على منظمة التحرير الفلسطينية، والتي كانت لا تزال فنية آنذاك، ونج عنها تأسيس فصائل جديدة مشتقة ذات فكر أقرب إلى الماركسية منها إلى القومية العربية، نتيجة لندهور المشروع القومي العربي في فترة ما بعد النكسة، وبدأ انتشار الفدائين الفلسطينيين يتركز في دول الطوق وخاصة الأردن و لبنان و سوريا. وبدأ العمل المقاوم يظهر من خارج فلسطين، بعد سقوط الضفة الغربية وقطاع غزة بيد إسرائيل وإكمال احتلالها لأرض فلسطين.

يشير إلى أن النزوح الجماعي للفلسطينيين بعد النكسة عام 1967 إلى دول الجوار وخاصة الأردن، الذي تحوي أصلا نسبة كبيرة من الفلسطينيين منذ النكبة عام 1948، وبسبب قرابه جغرافيا من فلسطين، حيث يشترك بأطول حدود برية معها، أدى إلى تمركز رئيسي لمنظمة التحرير في الأردن والذي اسنم حتى عام 1971.

**منظمة التحرير الفلسطينية**

المقالة الرئيسية: منظمة التحرير الفلسطينية

طالع أيضاً: المجلس الوطني الفلسطيني و جيش التحرير الفلسطيني

تأسست عام 1964 منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة سياسية شبه عسكرية، معترف لها في الأمر المتحددة والجامعة العربية، وكممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين. جاء تأسيسها بعد انعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس نتيجة لقرار مؤتمر القمة العربي 1964 (القاهرة) لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها. من بينها حركة فتح والجهتة الشعبية والجهتة الديمقراطية وحزب الشعب (الشيوعي)... وغيرها. ويعد رئيس اللجنة التنفيذية فيها، رئيسا لفلسطين والشعب الفلسطيني في الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى فلسطيني الشتات. وتجدر الإشارة إلى أن حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي ليسا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وأن الجهتة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة سحبت عضويتها.



### فدائي فلسطيني في الأردن عام 1969

كان الهدف الرئيسي من إنشاء المنظمة، عند تأسيسها على يد أحمد الشقيري هو تحرير فلسطين عبر النضال المسلح.<sup>[17]</sup> إلا أنها تبنت خلال فترة رئاسة ياسر عرفات فكرة إنشاء دولة ديمقراطية علمانية ضمن حدود فلسطين الاندمايية، حيث كان ذلك في عام 1974 في البرنامج المحلي للمجلس الوطني الفلسطيني، والذي عارضه بعض الفصائل الفلسطينية وقتها، حيث شكلت ما يعرف بـ جبهة الرفض.<sup>[18][19]</sup>

في عام 1988 تبنت منظمة التحرير رسميا خيار الدولتين في فلسطين النامرغية، والعيش جنبا لجنب مع إسرائيل في سلام شامل يضمن عودة اللاجئين واستقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 وبمعديد القدس الشقية عاصمة لهم.<sup>[20]</sup>

في عام 1993 قام رئيس اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير آنذاك ياسر عرفات بالاعتراف رسميا بـ إسرائيل، في رسالتة رسمية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إسحق رابين، في المقابل اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير كمثل شرعي

وحيد للشعب الفلسطيني. نبع عن ذلك تأسيس السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تعتبر من نتائج اتفاق أوسلو بين المنظمة وإسرائيل.

### منظمة التحرير في الأردن

تميزت العلاقة بين المنظمة والعديد من الدول العربية بفترات من الشد والجذب بحسب انسجام المواقف السياسية لهذه الدول أو اختلافها مع توجهات المنظمة. وكانت المملكة الأردنية الهاشمية مثالا بارزا على ذلك، فأغلب سنوات حكم الملك حسين شهدت العلاقة بينهما تأزما وصل في بعض الفترات إلى حد الانفجار كما حدث في عام 1970 - 1971 وهي الأحداث التي اشتهرت باسم أيلول الأسود.<sup>[21]</sup>

كان من أكثر أسباب الخلاف بين الحكومة الأردنية والفدائيين الفلسطينيين الموجودين بالأردن، هو شعور الحكومة الأردنية بوجود كيان مستقل لمنظمة التحرير عنها داخل الدولة الأردنية، وهو ما أطلقت عليه مصطلح «دولة داخل دولة»، كذلك عمليات خطف الطائرات الغربية التي كانت المنظمة تقوم بها ويترتب عنها لاحقا في صحراء الأردن. وكان تيار في الجهة الشعبية لتحرير فلسطين على رأس هذه العمليات التي أدانها لاحقا، حيث كان دبيع حداد العقل المدبر لعمليات الاختطاف هذه. وكان تعليله بالخطيئة لهذه العمليات هو تعريف العالم بوجود قضية شعب فلسطين.<sup>[22]</sup>

### معركة الكرامة

المقالة الرئيسية: معركة الكرامة



خسائر الجيش الإسرائيلي بعد معركة الكرامة

معركة وقعت في 21 آذار 1968 بين قوات الجيش الأردني والفدائيين الفلسطينيين من جهة وقوات الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، حين حاولت القوات الإسرائيلية احتلال الضفة الشرقية من هس الأردن لأسباب تعددها

إسرائيل إستراتيجية. وقد عبرت النهر فعلا من عدة محاور مع عمليات تجسير وتحت غطاء جوي كثيف. فنصبت لها قوات [الجيش الأردني](#) وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة هناك على طول جبهة القتال بقوة <sup>[23]</sup> في قرية [الكرامة](#) حيث التحموا مع الجيش الإسرائيلي في قنال شرس. استمرت المعركة أكثر من 16 ساعة، مما اضطر الإسرائيليين إلى الانسحاب الكامل من أرض المعركة تاركين وراءهم ولأول مرة خسائرهم وقتلاهم دون أن يتمكنوا من سحبها معهم. وتمكنت القوات الأردنية ومنظمة التحرير في هذه المعركة من تحقيق النصر والحيلولة من تحقيق إسرائيل لأهدافها. <sup>[24]</sup>

## أحداث أيلول الأسود

المقالة الرئيسية: [أيلول الأسود](#)

طالع أيضاً: [منظمة أيلول الأسود](#)

أيلول الأسود هو الاسم الذي يشار به إلى شهر أيلول من عام 1970 م، والذي يعرف أيضاً «بفترة الأحداث المؤسفة». في هذا الشهر تحرك الجيش الأردني بناء على تعليمات [الملك حسين](#) لوضع نهاية لوجود المنظمات الفلسطينية المتواجدة في المدن الأردنية والتي أرادت إحداث تغيير في الأردن. لم تكن العلاقات بين الملك حسين وجمال عبد الناصر جيدة الأمر الذي أعطى منظمة التحرير قوة دافعة داخل الأردن من دة أن الأنظمة العربية المجاورة للأردن سوف تتدخل إلى صالح المنظمات الفلسطينية إذا ما نشب الصراع مع الجيش الأردني إلا أن ذلك لم يحدث، اضطرت بعدها القيادة الفلسطينية أن تسحب من عمان إلى الريف الأردني في الشمال، وبالأخص أحراش جرش بعد انعقاد مؤتمر القاهرة بين [الملك حسين](#) وياسر عرفات برعاية جمال عبد الناصر قييد وفاته بأيام فقطم إلا أنه تجدد الصدام بين منظمة التحرير والحكومة الأردنية في تموز 1971، مما أدى إلى خروج قوات الثورة الفلسطينية من الأردن لهائيا ومعها جميع الفدائيين وأسلحتهم إلى لبنان. <sup>[بحاجة لمصدر]</sup>

## منظمة التحرير في لبنان

ما إن استقرت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان حتى اشعلت الحرب الأهلية عام 1975 وتورطت فيها فصائل المقاومة الفلسطينية وبدلا من أن يتوجه مرصاص المقاومة إلى إسرائيل توجه نتيجة هذه الفترة إلى صدور اللبنانيين والفلسطينيين

والسوريين أنفسهم. لكن هذا لا يعني أن عمليات المقاومة الفلسطينية لم تهدئ ضد إسرائيل على الجبهة اللبنانية، ففي **1978** قام الجيش الإسرائيلي بغزو جنوب لبنان لغرض مطاردة المقاتلين الفلسطينيين كعملية انتقامية لهجوم فلسطيني على حافلة ركاب إسرائيلية في تل أبيب أدت إلى مقتل 35 إسرائيلياً ولكن الأزمات انتهت بتدخل مجلس الأمن وانسحاب إسرائيل.<sup>[25]</sup>

## الحرب الأهلية اللبنانية

المقالة الرئيسية: الحرب الأهلية اللبنانية

طالع أيضاً: معركة تل الزعتر ومجزرة صبرا وشاتيلا

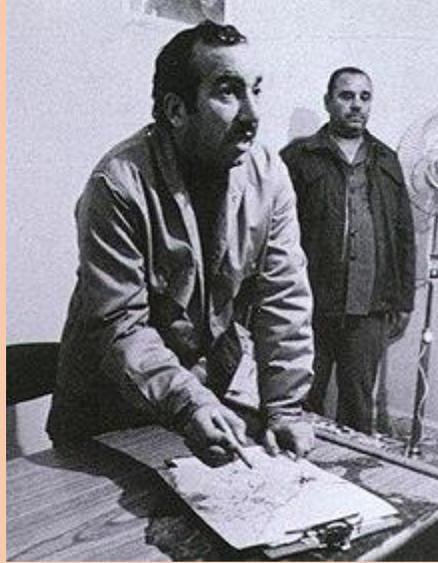
حرب أهلية نشبت بين أطراف لبنانية مختلفة بعد نزوح الفدائيين الفلسطينيين إلى لبنان من الأردن عام **1971**، اضطلع الطرف الفلسطيني فيها بدور محوري، نتيجة رفض الموارنة الوجود الفلسطيني في لبنان، الذي أرسى أسسه اتفاق القاهرة عام **1969**. في حين ورط الفلسطينيون خالفهم اليسار اللبناني، في الحرب الأهلية اللبنانية، التي عدها البعض حرباً بين اللبنانيين والفلسطينيين.<sup>[26]</sup>



## مغادرة مقاتلي منظمة التحرير لبيروت عام 1982

حيث هاجمت ميليشيات حزب الكتائب اللبناني اليميني الفلسطينيين في حافلة شرق بيروت في يوم **13 أبريل 1975**. كانت تلك الشرارة لبدء القتال في كل أنحاء البلاد، حيث تحالفت الحركة الوطنية اللبنانية مع منظمة التحرير الفلسطينية وسيطرا على ما يقرب من 70% من لبنان في أبريل **1976**. في يونيو من نفس العام، القوات السورية تدخل لبنان وسرعان ما تصح الأقوى في البلاد، وتسيطر على كثير من المواقع الإستراتيجية المهمة، لكن في **14 مارس 1978** قامت القوات

الإسرائيلية بغزو جنوب لبنان، بهدف خلق منطقة عازلة بعرض 10 كيلومترا في عمق الأراضي اللبنانية. وجدت إسرائيل أن احتلال الأراضي كان سهلا وسرعان ما سيطرت على 10% من جنوب البلاد.



عضو المجلس المركزي الفلسطيني السابق خليل الوزير (أبوجهاد)، اغتاله فرقة كوموندوز تابعة للموساد بنونس في أبريل 1988.

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية عمليا في عام 1989 بعد معاهدة الطائف. إلا أن منظمة التحرير كانت قد خرجت من الصراع منذ خروجها من لبنان في عام 1982 إلى تونس ودول عربية أخرى أثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان، باستثناء حرب المخيمات التي نشبت ما بين 1985 و1988 والتي كان لبقايا مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في مخيمات لبنان، دور فيها.

قدم مروان مرغان ضمان شخصيا للمقاتلين الفلسطينيين بالحفاظ على أمن عائلاتهم إذا ما غادروا إلى تونس واضطرت إسرائيل إلى الموافقة على خروج المقاتلين تحت حماية دولية مكونة من 800 جندي مارينز أمريكي، و800 جندي فرنسي و400 إيطالي. غادر 14,614 مقاتل فلسطيني بيروت إلى سوريا وعدة دول عربية تحت القصف الإسرائيلي، بالرغم من الحماية الدولية، بينما غادرت القيادة الفلسطينية إلى تونس.

منظمة التحرير في تونس

طالع أيضاً: عملية الساق الخشبية

في 10 آب 1982 شهدت تونس حدثاً مهماً إذ استقبلت زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياس عرفات وجميع عناصره الذين كانوا في بيروت إثر الحصار الإسرائيلي المفروض عليها وذلك بعد الدور الدبلوماسي الذي لعبته تونس عربياً (بعد انتقال مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس عقب اتفاقية كامب ديفيد) ودولياً.

خلال الأعوام 1985 و 1988 و 1991 قامت إسرائيل وعمالها بشن غارات على مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس، اغتالت فيها اثنين من أكبر قيادات المنظمة وهم خليل الوزير (أبو جهاد) و صلاح خلف (أبو إياد).

أخذت منظمة التحرير الفلسطينية من تونس مقراً لها طوال نحو عشرين سنة، قبل أن يمهّد اتفاق للسلام أبرم عام 1993 الطريق أمام عودتها إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. <sup>[27][28]</sup>

## الحركة الإسلامية في فلسطين

طالع أيضاً: الحركة الإسلامية في إسرائيل



### مظاهرة الحركة حماس في بيت لحم

يضم الاتجاه الإسلامي في الفصائل الفلسطينية فصيلان رئيسيان، هما حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين و حركة المقاومة الإسلامية (حماس). كانت نشأة حركة الجهاد الإسلامي ثمرة حوار فكري وتنازع سياسي شهدته الحركة الإسلامية الفلسطينية، وأواخر السبعينات وقادته مجموعة من الشباب الفلسطيني أثناء وجودهم للدراسة الجامعية في مصر، وكان على رأسهم مؤسس الحركة فخحي الشقاقي. نتيجة للحالة التي كانت تعيشها الحركة الإسلامية في ذلك الوقت من إهمال للقضية الفلسطينية كقضية مركزية للعالم الإسلامي والحالة التي عاشتها الحركة الوطنية من إهمال الجانب الإسلامي لقضية فلسطين وعزلها عنه، تقدمت حركة الجهاد الإسلامي كفكرة وكمشروع في ذهن مؤسسها حلاً لهذا الإشكال.

في أوائل الثمانينات وبعد عودة الدكتور الشقائي وعدد آخر من السياسيين إلى فلسطين تم بناء القاعدة التنظيمية لحركة الجهاد وبدأ التخطيط لحوض غمار النعجة الشعبية والسياسية في الشارع الفلسطيني بخائب الجهاد المسلح ضد إسرائيل، كحل وحيد لتحرير فلسطين.<sup>[29]</sup>

أما بالنسبة لحركة حماس فأعلن عن تأسيسها الشيخ أحمد ياسين في ديسمبر 1987، حيث اجتمع سبعة من كوادر وكبار قادة جماعة الإخوان المسلمين العاملين في الساحة الفلسطينية، وكان هذا الاجتماع إيذاناً بانطلاق حركة حماس وبداية الشراكة الأولى للعمل الجماهيري ضد الاحتلال الذي أخذ من أجل منظومة.

أصدرت حماس بيانها الأول عام 1987 إبان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الفترة من 1987 وحتى 1994، لكن وجود التيار الإسلامي في فلسطين له مسميات أخرى ترجع إلى ما قبل عام 1948 حيث تعد حماس نفسها امتداداً لـ جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست في مصر عام 1928. وقبل إعلان الحركة عن نفسها عام 1987 كانت تعمل على الساحة الفلسطينية تحت اسم «المرابطون على أرض الإسراء» و«حركة الكفاح الإسلامي». <sup>[30]</sup>



مرسوم يعبر عن انتفاضة الحجارة برقشة الرسام كارلوس لطف

## انتفاضة الحجارة

المقالة الرئيسية: انتفاضة فلسطينية أولى

طالع أيضاً: أطفال الحجارة و قيادة وطنية موحدة

ساهبت منظمة التحرير الفلسطينية مع غيرها من فصائل المقاومة الأخرى في انتفاضة 1987 التي أعادت القضية الفلسطينية إلى الأجندة العالمية من جديد بعد سنوات من الإهمال السياسي. وكان من أهم نتائج هذه الانتفاضة إضافة إلى الحسائر

المادية التي أحقتها [إسرائيل](#) أن أزال الحوف من صدور الشباب الفلسطيني وأعدت خيار المقاومة المسلحة إلى صدارة الحلول المطروحة لحل المشكلة الفلسطينية.

إرهاصات تلك الانتفاضة كانت كثيرة ومتراكمة، لكن شرارة الانطلاق كانت في **8 ديسمبر 1987** حينما أقدمت آية عسكرية إسرائيلية على دهس مجموعة من العمال الفلسطينيين أمام حاجس بيت حانون (إيرز) بصورة منعقدة، فاستشهد اثر هذا الحادث **5** وأصيب **7**، جميعهم من [مخيم جباليا](#) للاجئين (أكثر مخيمات غزة ازدحاما بالسكان)، فكانت ثورة الغضب التي سرعان ما انتشرت في جميع أنحاء قطاع غزة، خصوصا في اليوم التالي، عقب تشييع جثامين الشهداء، وما هي إلا ساعات حتى امتدت الشرارة إلى مدن ومخيمات الضفة الغربية، فخرجت المظاهرات الغاضبة من كل مكان، وسط ذهول وصدمة سيطرت على إسرائيل، فاضطر رئيس وزرائها في ذلك الحين [إسحاق شامير](#) لتقطع زيارة خارجية كان يقوم بها، لكي يقف على حقيقة ما يجري، والظهور الكبير الذي لم يكن في الحسبان.

ورغم أن الثورة التي أشعلها الفلسطينيون كانت شعبية، ولم يُستخدم فيها السلاح، إلا أن [الجيش الإسرائيلي](#) تعامل معها بكل قسوة، وأصدر قاذبة الأوامر بوقفها بكل الطرق الممكنة، فبدأت الطائرات بإلقاء القنابل الدخانية والمسيلة للدموع لتفريق عشرات الآلاف من المتظاهرين، فيما أطلق الجنود العنان لرشاشاتهم التي حصدت الكثير وأوقعت العشرات بين قتيل وجريح في الأيام الأولى من تلك الهبة التي حملت فيما بعد اسم «[انتفاضة](#)».

ومن ضمن الصور التي غيرت صورة [الفلسطينيين](#) في الوعي الإنساني وجعلت قضيتهم بالفعل على رأس القضايا السياسية والأخلاقية، الصور التي التقطت في الأسابيع الأولى من الانتفاضة. والسبب الجوهرى في بقاء وتأثير هذه الصورة هو أنها أعادت تركيب وبناء المفاهيم حول المقاومة الفلسطينية. فعلى عكس الخمسينيات والستينات والسبعينات من القرن الفائت، والتي كانت المقاومة الفلسطينية فيها مرتبطة بالخطف والتفجيرات والعمليات المسلحة، كانت الانتفاضة الأولى حركة مقاومة يقودها أطفال المدارس والشباب بالحجارة. وبدون دعم أو تحريض إقليمي أو دولي، وبدون حافز أو محرك غير الحرية من الاحتلال. ويظهر الشباب في الصورة وهم يواجهون القوات الإسرائيلية في أرض معركة مكشوفة، من دون الاحتماء بالشوارع الجانبية وليس معهم أي شيء سوى حجارة الشارع [والعلم الفلسطيني](#).<sup>[3]</sup>

استمرت انتفاضة الحجارة عدة سنوات، حيث أن بداية تلك الانتفاضة لم يقررها أحد، لكن لهايتها كانت بقرار سياسي، إذ أصبح **13 سبتمبر 1993** آخر أيامها، حينما وقعت اتفاقية إعلان المبادئ في العاصمة النرويجية أوسلو

بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة العبرية، أو ما يطلق عليه اتفاق أوسلو، وعادت بعدها طلائع القوات الفلسطينية إلى غزة والضفة الغربية. وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني، مرحلة أخذ فيه الصراع منحى جديداً، لكن الثورات لم تنوقف، فشهد العام **1996** ما سمي بـ«هبة النفق» اثر إقدام السلطات الإسرائيلية على فتح نفق أسفل المسجد الأقصى، قبل أن تندلع بعد ذلك بأربع سنوات انتفاضة أخرى أطلق عليها انتفاضة الأقصى.

## إعلان الاستقلال الفلسطيني بالجزائر

المقالة الرئيسية: إعلان الاستقلال الفلسطيني

قام المجلس الوطني الفلسطيني في **15 نوفمبر 1988** بإعلان استقلال دولة فلسطين على جزء من أرض فلسطين التاريخية، ثم ذلك خلال انعقاد الدورة التاسعة عشرة (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر.

ويطلق إعلامياً على إعلان الاستقلال بـ وثيقة إعلان الاستقلال. مع نهاية الإعلان عزف النشيد الوطني الفلسطيني. بعدها قامت **105** دول بالاعتراف لهذا الاستقلال، وقامت منظمة التحرير بنس **70** سفيراً فلسطينياً في عدد من الدول المعترفة بالاستقلال.

يذكر أن الشاعر محمود درويش هو من كتب وثيقة الاستقلال، وبأن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات هو من قرأها. <sup>[32]</sup>

## حرب الخليج

كان موقف القيادة في منظمة التحرير منقسماً على نفسه في حرب الخليج الأولى والثانية، ففي حرب الخليج الأولى (1980-1988) أثرت بعض القيادات الفلسطينية في بادئ الأمر، التقرب إلى إيران بسبب شعارات الثورة الإسلامية التي نادى بها فخر بن القدر ومعاداة الإمبريالية والصهيونية، فيما احتفظت بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى بعلاقات جيدة مع العراق خاصة تلك القومية منها. <sup>[33]</sup>

أما في حرب الخليج الثانية عام 1991، والتي نشبت على أثر غزو العراق للكويت عام 1990، فكان موقف منظمة التحرير بالإجماع ضد الحرب على العراق، بالرغم من وجود اختلافات بين قيادات المنظمة في تأييد ورفض نتائج الغزو العراقي للكويت، فكانت منظمة التحرير من المصوتين بالحفظ على المشاركة في أي حرب ضد العراق في مؤتمر القمة

العربي الطارئ الذي عقد بالقاهرة في عام 1990 إلى جانب الجزائر والسودان وليبيا، واعتبرت الحرب عدوانا على الأمة العربية.<sup>[34]</sup>

يشار بالذكر إلى أن تأييد بعض القيادات العليا في منظمة التحرير لغزو العراق للكويت عام 1990 قد أدى إلى نتائج وخيمة على المنظمة وأبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في الكويت، والذي كان يقدر عددهم قبل الغزو بقرابة 400,000 مقيم.<sup>[35]</sup> حيث خسرت المنظمة دعما لوجستيا وماديا خليجيا اسمن لعقود، وقاعدة جماهيرية كبيرة كانت موجودة بالكويت، حيث غادرت عشرات الآلاف من الأسر الفلسطينية العاملة من هناك ومن مناطق مختلفة بالخليج إلى الأردن والعراق والصفة الغربية وأوروبا والولايات المتحدة.

### منظمة التحرير وعملية السلام

المقالة الرئيسية: [مبادرات السلام الفلسطينية الإسرائيلية](#)

مؤتمر مدريد

المقالة الرئيسية: [مؤتمر مدريد 1991](#)

هو مؤتمر سلام عقد في مدريد في إسبانيا في نوفمبر 1991، تم التحضير له بعيد حرب الخليج الثانية، وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين إسرائيل وكل من سوريا، لبنان، الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكانت مبادرات ثنائية تجري بين أطراف النزاع العربية وإسرائيل وأخرى متعددة الأطراف تبحث المواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف. اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بقرار 242 الصادر عن مجلس الأمن والذي يحمل في طياته اعترافا ضمينا بدولة إسرائيل بعد أن ظلت لسنوات تعارضه وتعدّه تفریطا في الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني.

قرأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية جيدر عبد الشافي، لكن لم يكن ممثل الفلسطينيين وقتها بشكل مستقل، حيث كان الوفد الفلسطيني ضمن الوفد الأردني المشارك، حيث كانت إسرائيل تشترط ذلك لحضور المؤتمر.

### اتفاق أوسلو

المقالة الرئيسية: [اتفاق أوسلو](#)



### بيل كلينتون بين عرفات وسرايين خلال التوقيع على الاتفاقية

اتفاقية أو معاهدة أوسلو هو اتفاق سلام وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن، الولايات الأمريكية المتحدة، في 13 سبتمبر أيلول 1993، وسمي الاتفاق نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السرية التي أفرزت هذا الاتفاق. وجاء الاتفاق بعد مفاوضات بدأت في العام 1991 فيما عرف بمؤتمر مدريد.

(اصلاح الاعتراف لا قواض) على القادة العرب في مؤتمر الخطوم عام 1967 التي اصبحت شعار مل حلة طويلة من الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين حتى وقع ياس عرفات اتفاقية اوسلو 1993.

وتنص الاتفاقية على إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية (أصبحت تعرف فيما بعد بالسلطة الوطنية الفلسطينية)، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، مقابل اعتراف منظمة التحرير بـ إسرائيل. ومن المفترض، وفقا للاتفاقية، أن تشهد السنوات الانتقالية الخمس، مفاوضات بين الجانبين، بهدف التوصل لسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338. ونصت الاتفاقية أيضاً، على أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المنبثقة، بما فيها القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين. إلا أن المنابعين لهذه الاتفاقية يرون أنها قد تسببت في تقويض الموقف الفلسطيني، حيث عارضها الكثير من قيادة منظمة التحرير، لاسيما أن الكثير من بنودها لم تطبق على الأرض. <sup>[36]</sup>

**السلطة الفلسطينية**

المقالة الرئيسية: السلطة الوطنية الفلسطينية

طالع أيضاً: المجلس التشريعي الفلسطيني



شعار السلطة الفلسطينية.

هي حكم ذاتي فلسطيني كان نتائج اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية و إسرائيل، وأُنشأت بقرار من المجلس المركزي الفلسطيني في دورته المنعقدة في 10 أكتوبر 1993 في تونس، ويعول عليها أن تكون نواة الدولة الفلسطينية المقبلة، على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهي الضفة الغربية و قطاع غزة وعاصمتها القدس، والتي طالما حلمها الشعب الفلسطيني.

تأسست السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس إعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الحكم الذاتي المرحلي في واشنطن 13 سبتمبر 1993، وفي إطاره تم إعطاء الصلاحيات المدنية بشكل مؤقت لحين مفاوضات الوضع النهائي التي كان من المفترض أن تجري بعد 3 سنوات.

يقوم الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) بانتخاب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وأعضاء المجلس التشريعي.

يقوم الرئيس بتعيين المدعي العام وتختار رئيس الوزراء ويكون مسؤلاً عن قوات الأمن والشؤون الفلسطينية. يقوم رئيس الوزراء باختيار مجلس الوزراء.

**تعديل الميثاق**

طالع أيضاً: الميثاق الوطني الفلسطيني

في عام **1996** اذخبت ياسر عرفات رئيساً لمناطق الحكم الذاتي. وفي العام نفسه غيرت منظمة التحرير الفلسطينية بصورة رسمية الجمل والعبارات الموجودة في ميثاقها الداعية إلى القضاء على دولة إسرائيل وتعهد عرفات بمحاربة الإرهاب. حيث قرر رسمياً في **14 ديسمبر 1998**، شطب 12 بند من أصل 30 وتعديل جزئي في 16 بند، في تصويت المجلس الوطني الفلسطيني بأغلبية ثلثي المقاعد في الجلسة التي حضرها الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلينتون في غزة.

### مبادرة السلام العربية

المقالة الرئيسية: مبادرة السلام العربية

هي مبادرة أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود **1967** وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين البلدان العربية مع إسرائيل وكانت في عام **2002** في القمة العربية في بيروت. وقد نالت هذه المبادرة تأييداً عربياً وهي من المواقف العربية التي تثبت إجماعهم على تحقيق السلام العادل والشامل.

### خارطة الطريق

المقالة الرئيسية: خارطة طريق السلام

هو الاسم الذي تعرف به خطة السلام الأخيرة في الشرق الأوسط أعدت الخطة بواسطة ما يعرف باللجنة الرباعية الدولية، التي تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا استناداً على «رؤية الرئيس الأمريكي بوش» التي أوضحها في كلمة ألقاها في **24 يونيو 2002**.

تدعو «خارطة الطريق» إلى البدء محادثات للنوصل لسوية سلمية هائية -على ثلاث مراحل- من خلال إقامة دولة فلسطينية بحلول عام **2005**. تضع خارطة الطريق تصوراً لإقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة بنهاية العام **2004**، وبعد الالتزام باقواق لوقف إطلاق النيران، سينعيز على الفلسطينيين العمل من أجل قمع «المشددين». أما إسرائيل سينعيز عليها الانسحاب من المدن الفلسطينية وتجميد بناء المستوطنات في الأراضى المحتلة.<sup>[37]</sup>

## انفاضة الأقصى [عدل]

### المقالة الرئيسية: انفاضة فلسطينية ثانية

اندلعت انفاضة الأقصى في سبتمبر 2000 عقب الزيارة التي قام بها أرييل شارون المنورط في مجازر عدة بحق الشعب الفلسطيني من أشهرها مجزرة صبرا وشاتيلا 1982. وشاركت مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية في هذه الانفاضة وكبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية موجهة. واهتمت الحكومة الإسرائيلية أحد فصائل المنظمة (حركة فتح) وكثائب شهداء الأقصى التابعة لها بالإرهاب كما وصفها الإدارة الأميركية بالشيء نفسه ووضعها على قائمة المنظمات الإرهابية المطلوب محاربتها وتفكيكها، الأمر الذي وضع المنظمة نفسها بين مطرقة الضربات الإسرائيلية وسندان الضغوط الأميركية.

### معركة جنين

### المقالة الرئيسية: معركة جنين

هي اسر يطلق على عملية النوغل التي قام بها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين (ضمن حملة اجنحاح شاملة للضفة الغربية) في الفترة من 3 إلى 12 أبريل 2002 واستمرت نحو 10 أيام، قالت إسرائيل بأنها تهدف القضاء على المجموعات الفلسطينية المسلحة في المخيم. الاجنحاح أعقب عملية تفجير في فندق في مدينة ننانيا.<sup>[38]</sup> دامت معارك شسته خلال الاجنحاح. أدى الاجنحاح إلى وقوع 52 قتيلا فلسطينياً (بينهم 22 من المدنيين بحسب منظمة مراقبة حقوق الإنسان<sup>[39]</sup>). اعترف الجانب الإسرائيلي بمقتل 23 من جنوده.

### مجزرة غزة

### المقالة الرئيسية: مجزرة غزة ديسمبر 2008

### طالع أيضاً: حصار غزة و محرقة غزة

هي عملية تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ يوم 27 ديسمبر 2008 كما تقول مرذا على إطلاق صوامير يخ «قسام» على يد عناصر من منظمتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني. تعد هذه العملية أكبر منذ ختمت امرتها من قبل الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين منذ حرب 67، بدأت هذه العملية يوم السبت الموافق 27

ديسمبر 2008 في ساعة الذروة وبلغ عدد الضحايا من الفلسطينيين خلال 22 يوماً 1305 قتيل وأكثر من 5400 جريح من بينهم ما نسبته 46% من الأطفال والنساء. [40]

## الحلول المقترحة للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

### حل الدولتين

دولة فلسطين هي الدولة التي تطالب بإنشائها الجهة الفلسطينية الرسمية على جزء من أرض فلسطين التاريخية وهو الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية، بجانب الدولة الإسرائيلية الحالية. على الرغم من إعلان قيام الدولة الفلسطينية في عام 1988 في الجزائر، إلا أن الإعلان قد تم من طرف واحد دون أن يكون لذلك تداعيات عملية على أرض الواقع.



دول تعترف بدولة فلسطين.

دول لا تعترف بدولة فلسطين.

### حل الدولة الواحدة

المقالة الرئيسية: حل الدولة الواحدة

حل الدولة الواحدة هو حل مقترح للصراع العربي الإسرائيلي، وهو المقابل لمحاولات تمحور حول حل الدولتين والذي حظى بتأييد معظم الدول. يدعو أنصار حل الدولة الواحدة إلى إنشاء دولة واحدة في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يكون للسكان العرب واليهود مواطنة وحقوق متساوية في الكيان الموحد ثنائي القومية، وبينما يبنى البعض هذا النوجه لأسباب أيديولوجية، فإن البعض الآخر يرى فيه الحل الوحيد الممكن نظراً للأوضاع القائمة على الأرض.

## صفقة القرن

مصطلح صفقة القرن هو مقترح وضعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث تهدف هذه الصفقة لنوطين الفلسطينيين خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء حق اللجوء.

## مقالات ذات صلة

- قائمة نزاعات الشرق الأوسط الحديثة
- تاريخ فلسطين
- الصراع العربي الإسرائيلي
- قائمة أحداث الصراع العربي الإسرائيلي
- قائمة أعلام سياسة فلسطينيون
- سوريا الكبرى
- إسرائيل الكبرى
- دولة فلسطين
- دولة إسرائيل
- حل الدولة الواحدة
- خط أخضر
- احتلال فلسطين
- مخيمات اللاجئين الفلسطينية
- مسنونات إسرائيلية
- الشعب الفلسطيني
- عرب 48
- فلسطينيو الشتات
- العرس جميلة لكنها متزوجة من رجل آخر
- إسرائيل وأسلحة الدمار الشامل
- مذابح ضد الفلسطينيين
- التعذيب في سجون إسرائيل
- التطهير العرقي لفلسطين
- الفصل العنصري في إسرائيل (الهام)
- قرار فك الارتباط
- يوم الأرض
- قانون القدس
- حق العودة
- حريق المسجد الأقصى
- حفريات المسجد الأقصى
- الوجود الدولي المؤقت في الخليل
- اليوم العالمي للنضال مع الشعب الفلسطيني
- الأطفال في ظل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي
- الإدارة الأردنية للضفة الغربية
- الإدارة المصرية لقطاع غزة

• [تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي](#)

• [الثورة الفلسطينية الكبرى](#)

• [الثورة الفلسطينية المعاصرة](#)

• [جدار الفصل العنصري](#)

• [أرض بلا شعب لشعب بلا أرض](#)

مراجع [عدل]

1. <sup>^</sup> تعدى إلى الأعلى ل: [ب. ميلاد إسرائيل \(فيلم وثائقي\)](#) إنتاج مؤسسة بي بي سي
2. <sup>^</sup> *UNITED NATIONS Question of "Resolution 181 (II). Future government of Palestine"*
3. <sup>^</sup> *Palestine Logo*. مؤرشف من الأصل في 24-09-2020. اطلع عليه بتاريخ 17 سبتمبر 2020.
3. <sup>^</sup> فلسطين قبل 1948 - الجزيرة نسخة محفوظة 26 يونيو 2017 على موقع واي باك مشين. <sup>[وصلة مكسورة]</sup>
4. <sup>^</sup> المنكر الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين نسخة محفوظة 1 سبتمبر 2009 على موقع واي باك مشين. - تاريخ الولوج = 10-7-2008 "نسخة مؤرشفة". مؤرشف من الأصل في 01-09-2009. اطلع عليه بتاريخ 01-01-2009.
5. <sup>^</sup> من مركز الشرق العربي للدراسات الإستراتيجية نسخة محفوظة 26 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين.
6. <sup>^</sup> نص قرار تشكيل اللجنة من موقع الأمر المنحلة بالإنجليزية <sup>[وصلة مكسورة]</sup>
7. <sup>^</sup> مسار الحروب العربية الإسرائيلية وحرب 67 - الجزيرة. نت نسخة محفوظة 17 أغسطس 2009 على موقع واي باك مشين.
8. <sup>^</sup> النكبة الفلسطينية - الجزيرة. نت نسخة محفوظة 01 مارس 2005 على موقع واي باك مشين.
9. <sup>^</sup> إعلان حكومة عموم فلسطين من موقع إسلام اون لاين نسخة محفوظة 22 يوليو 2017 على موقع واي باك مشين. <sup>[وصلة مكسورة]</sup>
10. <sup>^</sup> تعدى إلى الأعلى ل: [ب. الحركة الوطنية الفلسطينية](#) نسخة محفوظة 07 يناير 2017 على موقع واي باك مشين.
11. <sup>^</sup> حكومة عموم فلسطين من موقع حركة فتح نسخة محفوظة 07 فبراير 2013 على موقع واي باك مشين.

12. <sup>^</sup> مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قسم الوثائق، "اتفاقيات الهدنة العربية-الإسرائيلية، شباط (فبراير) - تموز (يوليو) 1949: نصوص الأمر المنحدة وملحقاتها"، الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968.
13. <sup>^</sup> [خطاب تنحي عبد الناصر بعد النكسة على يوتيوب](#)
14. <sup>^</sup> [الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين - أعداد النازحين من الضفة وغزة عام 1967](#) <sup>[صلة مكسورة]</sup> نسخة محفوظة 5 نوفمبر 2021 على موقع [واي باك مشين](#).
15. <sup>^</sup> كتاب قضية القدس - دراسة تاريخية (1947 - 1967) / الفصل الرابع، حسين إمام محمد
16. <sup>^</sup> [أهم النتائج الميدانية لحرب 67 - الجزيرة](#). نت نسخة محفوظة 05 فبراير 2012 على موقع [واي باك مشين](#). <sup>[صلة مكسورة]</sup>
17. <sup>^</sup> [المادة 2، 3، 10 من الميثاق الوطني الفلسطيني](#)
18. <http://web.archive.org/web/20001021194427/http://www.cyberus.ca:80/~baker/covenant.htm> نسخة محفوظة 21 أكتوبر 2000 على موقع [واي باك مشين](#).
19. <sup>^</sup> [The PNC Program of 1974](#)، - June 8, 1974. On the site of MidEastWeb for Coexistence R.A. Middle East Resources. Page includes commentary. Accessed 5 December 2006 نسخة محفوظة 15 نوفمبر 2017 على موقع [واي باك مشين](#).
20. <sup>^</sup> [البرنامج السياسي المحلي لمنظمة التحرير نسخة محفوظة 13 يناير 2012 على موقع واي باك مشين](#).
21. <sup>^</sup> [ISBN 0-8133-4048-9](#)، Westview Press ,A History of the Modern Middle East, William L. Cleveland (2004).
22. <sup>^</sup> [منظمة التحرير الفلسطينية - الجزيرة](#). نت نسخة محفوظة 01 يناير 2012 على موقع [واي باك مشين](#). <sup>[صلة مكسورة]</sup>
23. <sup>^</sup> [حداد نسخة 21 يونيو 2008 على موقع واي باك مشين](#). <sup>[صلة مكسورة]</sup>
24. <sup>^</sup> [Jordan History](#) نسخة محفوظة 12 مايو 2017 على موقع [واي باك مشين](#).
25. <sup>^</sup> [Answers.com](#) نسخة محفوظة 23 سبتمبر 2015 على موقع [واي باك مشين](#).
26. <sup>^</sup> [\[1\]](#) <sup>[صلة مكسورة]</sup> نسخة محفوظة 8 أبريل 2020 على موقع [واي باك مشين](#).
27. <sup>^</sup> [الدور الفلسطيني في الحرب اللبنانية نسخة محفوظة 13 نوفمبر 2016 على موقع واي باك مشين](#).

28. [جريدة الشرق الأوسط \[نسخة مكسورة\] نسخة محفوظة 12 فبراير 2009 على موقع واي باك مشين.](#)
29. [تاريخ تونس نسخة محفوظة 7 مايو 2013 على موقع واي باك مشين.](#)
30. [نبذة عن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين - الجزيرة. نت نسخة محفوظة 03 يناير 2012 على موقع واي باك مشين.](#)
31. [نبذة عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" - الجزيرة. نت نسخة محفوظة 24 نوفمبر 2011 على موقع واي باك مشين.](#)
32. [انتفاضة الحجارة - جريدة الشرق الأوسط \[نسخة مكسورة\] نسخة محفوظة 12 فبراير 2009 على موقع واي باك مشين.](#)
33. [خطاب إعلان الاستقلال الفلسطيني بالجزائر عام 1988 على يوتيوب](#)
34. [منظمة التحرير الفلسطينية وإيران - حرب الخليج الأولى نسخة محفوظة 3 أكتوبر 2008 على موقع واي باك مشين.](#)
35. [مؤتمر القمة العربي الطارئ في القاهرة 1990 - مر.ت.ف. تحفظ على المشاركة بأي عمل عسكري ضد العراق على يوتيوب](#)
36. [War Complete/Chapter 10, Palestinians in Kuwait, Terror and Ethnic Cleansing, By Hassan A El-Najjar.htm](#) [El-Najjar.htm](#) [الفلسطينيون في الكويت - حرب الخليج الثانية نسخة محفوظة 8 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.](#)
37. [نص اتفاق أوسلو "إعلان المبادئ المتعلقة بترتيبات الحكم الذاتي المؤقت" من موقع الحكومة الأمريكية نسخة محفوظة 27 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.](#)
38. [خارطة الطريق / BBC نسخة محفوظة 07 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.](#)
39. [Report of the Secretary-General prepared pursuant to General Assembly resolution ES-10/10 \(Report on Jenin\)](#) [\[نسخة مكسورة\] نسخة محفوظة 29 نوفمبر 2012 على موقع واي باك مشين.](#)
40. [تقرير الأمر المنحلة - جنين نسخة محفوظة 4 ديسمبر 2012 Archive.is at 2012 نسخة مؤرشفة". مؤرشف من الأصل في 29-11-2012. اطلع عليه بتاريخ 02-01-2009.](#)

41. ^ إسرائيل تتركب أكبر مذنبخة في الأمراض الفلسطينية منذ عام 1967، قناة العربية، 27 ديسمبر 2008 نسخة محفوظة 04 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

## وصلات خارجية

- [حكاية ثورة على يوتيوب](#)
- [قصة النكبة - وثائقي بعدة أجزاء على يوتيوب](#)
- [الجرح المفتوح 1967 - الجزء الأول على يوتيوب](#)
- [وثائقي في ضيافة البندقية - الجزء الأول على يوتيوب](#)
- [وثائقي جمهورية دلال - الجزء الأول على يوتيوب](#)

## فلسطين في الذاكرة

### Sands of Sorrow - فيلم عن اللاجئين



<https://youtu.be/nAv5bhEvT4E?si=jXDwBwDHTjxvf7PE>



[https://youtu.be/JGBoGKPZIQE?si=arwz\\_mZ7Esm6rYfz](https://youtu.be/JGBoGKPZIQE?si=arwz_mZ7Esm6rYfz)



[https://youtu.be/CIJ4iiQnv0I?si=C\\_1r4pCse7j58-5e](https://youtu.be/CIJ4iiQnv0I?si=C_1r4pCse7j58-5e)

The Arab-Israeli War of 1948 and Nakba explained



Arab states went to war with  
the Israelis after this

0:00 / 5:29

Subscribe

<https://youtu.be/eTMRMX7Pw5U?si=KaxVj9vQ2scA9ATa>

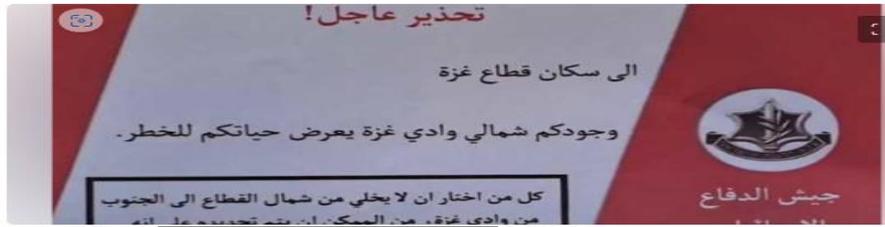
YouTube

zionest aggression on p



dispute or even a centuries old religious  
feud

<https://youtu.be/zE8GCXlw3ys?si=QvpbRoTD1oQ1Zu81>



من الرسالة الإسرائيلية  
Other-social media

سكان في غزة إنهم تلقوا تحذيرا جديدا من الجيش الإسرائيلي. يأمر بالتحرك من شمال القطاع إلى  
يه.  
ناف التحذير أن "من يظل في مكانه قد يتم تحديد هويته على أنه متعاطف مع منظمة إرهابية".  
إشارة إسرائيلية إلى حركة حماس.  
سل التحذير على منشورات عليها شعار الجيش الإسرائيلي منذ السبت. وعبر الهواتف المحمولة، في  
ع قطاع غزة.

## رسالة تحذير من جيش الاحتلال الصهيوني في 2023/10/22

• [بوابة فلسطين](#)

• [بوابة الصراع العربي الإسرائيلي](#)

• [بوابة الشرق الأوسط](#)

• [نزاعات من قبضة بالإسلام](#)